الدكتور
فـــؤاد على مخيمر
استاذ اللغويات المساعد
بجامعة الازهـــر

المقنـــــــــــح

فى التصغير والنسب

الجـــزء الثالث

١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

طفى

الدكتور
فؤاد على مخيمر
استاذ اللغويات المساعد
بجامعة الازهر

رئاسة المحاكم الشرعية
مكتبة المسجد النبوي الشريف

المُنَصَّف

فى التصغير والنسب

الجزء الثالث

الطبعة الاولى
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مكتبة المصطفى العامة
٢٤(٢٥)
رقم الخاص وجامع ٨٨٩٧
رقم العام ٩٠/١٠٨
تاريخ الورود ٩٠/١٠/٨

بسم الله الرحمن الرحيم

" ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب "

الحمد لله الذى خلق الخلق ليعبدوه، وركب فيهم العقول ليعرفوه ، وأسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة ليشكروه،ثم قال سبحانه :"لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم إن عذابى لشديد "(ابراهيم : ٧).

وأصلى وأسلم على سيد العابدين، وسيد العارفين، وسيد الشاكرين وعلى آله وأصحابه وأتباعه،ومن اتبع هداه الى يوم الدين.

أما بعد

فهذا هو الجزء الثالث من كتابى (المقنع) الذى خصصته لشرح بابى (التصغير والنسب) فى علم الصرف .

وقد عرضت فيه جزئيات المسائل الصرفية لهذين البابين بمنهاج تطبيقى ،متوخيا السهولة فى الاسلوب لجذب المشتغلين بهذا العلم الى حبه والاقبال عليه . كما صرفت نفسى عن الوقوف عند كثير من العلل المضنية، التى ترهق الذهن ،وتجعله ينفر بعيدا عن ساحة هذا الفن .

ولما كان علم الصرف يتصدر المرتبة الاولى بالنسبة الى العلوم العربية، ذلك لان فائدته صون القلم واللسان عن الخطأ فى صوغ المفردات، وأنه لاسبيل الى تحصيل هذا العلم الا عن طريق تطويع قواعده للحصول على ثماره.

لذلك رأيت من الخير أ ن أكثر من التطبيقات التى ألحقتها بآخر كل باب، معتمدا فى ذلك كله على الله وحده، فهو نعم المولى، ونعم النصير، ومسترشدا بكتب التراث، ومؤلفات أساتذتى المعاصرين من علماء الأزهر الشريف .

- والله نسأل أن ينفع به، وأن يجعل عملى فى كفة حسنات والدى - وأن يعصمنى من الزلل، انه نعم المولى ونعم النصير.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آ له .

د/ فؤاد على مخيمر

التصغير

(معناه - شروطه - أوزانه - فوائده)

معناه - لغة :

التقليل ،لانه مصدر قولهم : صغر بمعنى قلل ،كما أن التصغير والتحقير واحد ،وهو خلاف التكبير والتعظيم.

واصطلاحا :

تحويل الاسم الى صيغة (فعيل - أو فعيعل - أو فعيعيل)- بضم الفاء وفتح العين وزيادة ياء ساكنه فى الصيغ الثلاث - وذلك لغرض التقليل بأنواعه. نحو: (دريهم) تصغير (درهم).

فالاسم الذى يضبط على احدى الصيغ المذكورة يسمى مصغرا.

شرح التعريف:

قولنا : (تحويل الاسم) يخرج عنه تحويل الفعل نحو: (شرب يشرب اشرب).

وقولنا : (الى صيغة فعيل ...الخ) يخرج به جميع التصاريف المحولة عن أصل كتحويل (سمع) الى (سامع) وتحويل (مكة) الى (مكى).

شروطه : أربعه وهى :

١ - أن يكون المراد تصغيره اسما ،فلا يصغر الفعل ولا الحرف، وقد صغر شذوذا (ما أحيسنه).

٢ - ألا يكون سببيا لازما، وعلى ذلك لاتصغر المضمرات، ولا (من وكيف) ونحوهما، وشذ تصغير الموصولات، وبعض أسماء الاشارة.

٣ - أن يـــكون خاليا من صيغ التصغير، فلا يصغر نحو : (الكميت)(١) ونحو: (جميل)(٢) و(لجين)(٣) - بضم الكاف والجيم واللام في أول كل كلمة منها -

٤ - أن يكون قابلا للتصغير، فلا تصغر الاسماء المعظمة مرادا بها مسمياتها كأسماء الله تعالى، وملائكته ورسله ونحوها، و(كل وبعض وغير وسوى وسواء، ولا أسماء الشهور والاسبوع عند سيبويه، والبارحة والغد، والاسماء العاملة عمل الفعل).

أوزانه:

أوزان التصغير ثلاثة هي (فعيل وفعيعل وفعيعيل) - بضم الفاء وفتح العين وزيادة ياء ساكنة ثالثة، وكسر مابعد الياء في الصيغة الثانية والثالثة.

وهذه الصيغ الثلاث قد اتفق عليها أصحاب هذا الفن، ولذا نقول : ان الميزان الصرفي لجميع الابنية ينكسر مع أوزان التصغير، لان (مكيرم) وزنه التصريفي (مفيعل) بينما وزنه التصغيري (فعيعل). وكذلك جميع

---

١ - الكميت : الفرس الذي لونه أحمر يخالطه سواد.
٢ - جميل: طائر يشبه العصفور.
٣ - لجين : الفضة.

الاوزان التصريفية نجدها تنكسر اذا قوبلت مع الوزن التصغيرى.

فوائده:

ذكر الصرفيون للتصغير فائدة لفظية، وخمس فوائد معنوية.

فاللفظية: الايجاز، وذلك بتقليل اللفظ، نحو قولك: (فريس) يغنى عن قولك : (فرس صغير). و (قمير) يغنى عن قولك : (قمر صغير).

والمعنوية:

١ - تصغير مايجوز أن يتوهم أنه عظيم كقولك: (رجيل) و (جميل) و (جبيل) فى تصغير (رجل وجمل وجبل).

٢ - تقليل مايجوز أن يتوهم أنه كثير كقولك : (دريهمات ودنينيرات) فى تصغير (دراهم ودنانير).

٣ - تحقير مايتوهم أنه عظيم نحو : (بطيل وكويتب) فى تصغير (بطل وكاتب).

٤ - تقريب مايجوز أن يتوهم أنه بعيد، كقولهم : (بعيد العصر، وقبيل الفجر، والسقف فويقنا).

٥ - تصغير التعظيم: هذه الفائدة زادها الكوفيون، وعدوها فائدة خامسة ومن ذلك قول عمر - رضى الله عنه - فى ابن مسعود : (كنيف ملئ علما)(١) وقول بعض العرب : (أنا جذيلها المحـــــــك،

---

١ - كنيف : تصغير (كنف) - بكسر الكاف وسكون النون - وهو وعاء أداة الراعى، أو وعاء التاجر، شبه به ابن مسعود بجامع حفظ كل لما فيه.

المصغر فيه معنى الوصف

ان الامر الذى لامرية فيه أن الاسم بعد تصغيره لابد أن يطرأ عليه معنى جديد وهو الصفة،لان تصغير كل من (جبل وجمل) (جبيل وجميل) فانك تعنى بالتصغير : جبل صغير وجمل صغير . فقد دل لفظ المصغر على الذات بمادته،وعلى الوصف بهيئته. والدليل على أن المصغر فيه معنى الوصف.

١ - أنه يجوز الابتداء بالنكرة المصغرة،فتقول : كويتب فى بيتنا،لأن المبتدأ المصغر وهو (كويتب) بمعنى : كاتب صغير ،ولا يجوز أن تقول : كاتب عندنا ،حيث لايوجد فيه معنى الوصف الموجود فى (كويتب).

٢ - أنه لايجوز أن تجمع المصغر جمع مذكر سالما فى نحو : جميلون، وأسيدون وكبيرهما (جمل وأسد) ومعلوم أن الكبير مثل هذا، لايجوز أن يجمع هذا الجمع لانه يشترط فيما يجمع جمع مذكر سالما أن يكون علما لمذكر عاقل أو صفة له وجمل وأسد ليسا كذلك.

الفرق بين المصغر والصفات الاخرى

مما سبق ذكره علمنا أن الاسم اذا صغر جلب التصغير له معنى الصفة،فهل هناك فرق بين المصغر والصفات الاخرى؟

أقول : نعم يوجد فرق جوهرى بينهما فى أمرين :

الاول : مما هو معلوم لدينا أن الصفة تحتاج الى موصوف ضرورة،لأن الصفة لاتذكر الا لأجل الموصوف،وقد يكون الموصوف مذكورا أو مقدرا نحـــو:

هذا رجل فاضل ، فالصفة وحدها لاتدل على الموصوف، لأن (الفاضل)قد يكون صبيا .

وبالنسبة للمصغر فقد سبق أن ذكرت آنفا أن المصغر يدل بمادته على الذات،وهو الموصوف،وبهيئته على الصفة.

الثاني : معلوم أن الصفات ترفع بالفاعلية ماهو موصوفها معنى نحو: رأيت رجلا قائما ، فالصفة وهي (قائما) ترفع فاعلا مضمرا فيها يفهم من الموصوف قبلها وهو (رجلا) .

أما المصغر فلا يعمل عمل الصفات،فليس له سبيل الى رفع فاعل لان الموصوف في المصغر مفهوم من لفظه كما سبق بيانه.

ضابط التصغير

الاسم المراد تصغيره قد يكون ثلاثيا ،أو متجاوزا الثلاثة،فعند التصغير يجب أن نتبع مايلي :

أولا : في الثلاثي:

١ - ضم الحرف الأول في المصغر.

٢ - فتح الحرف الثاني.

٣ - اجتلاب ياء ساكنة ثالثة، تطلق عليها ياء التصغير نحو: (رجيل) تصغير (رجل) على وزن (فعيل) - بضم الفاء وفتح العين بعدها ياء ساكنة -

ثانيا : فيما تجاوز الثلاثة :

نضيف الى ماسبق ذكره فى الثلاثى عملا رابعا ، وهو كسر مابعد ياء التصغير فنقول فى تصغير (جعفر ودرهم) جعيفر ودريهم) على وزن (فعيعل) - بكسر العين التى بعد الياء - وذلك لعدم وجود حرف لين قبل الاخر فى المكبر.

أما ان وجد حرف اللين قبل الآخر فى الاسم المكبر، فيسلم فى التصغير ان كان ياء لمناسبتها للكسرة قبلها نحو : (قنديل) تصغيره : (قنيديل) . وان كان واوا أو ياء قلبا ياءين لسكونهما وانكسار ماقبلهما نحو: (عصفور ودينار) (عصيفير ودنينير) على وزن (فعيعيل) . - بكسر العين الثانية .

تصغير الاسم الثلاثى

ان الاسم الثلاثى هو أقعد فى التصغير من الرباعى، لأنه أعدل الابنية وأخفها وذلك نحو: (أسد ،قمر ،رجل ،عمر ،بئر) فعند تصغير هذه الأسماء نطبق عليها الضابط السابق بيانه آنفا، فنصغرها على وزن (فعيل) فنقول : (أسيد ،قمير،رجيل ،عمير،بؤير) وهذا النوع لايكون الا مجردا .

تصغير الرباعى المجرد

الاسم الرباعى متوسط بين الثلاثى والخماسى فهو أثقل من الثلاثى وأخف من الخماسى، فعند تصغيره ينظر الى الضابط المبين آنفا، فتصغر نحو: (جعفر وبرثن) تقول : (جعيفر وبريثن) على وزن (فعيعل) ثم نحذف منه شيء لعدم وجود مايخل بصيغة التصغير.

تصغير الثلاثي المزيد بحرف

ويكون ذلك في نحو : (أشرف،وأحمد ،وفاضل) فمثل هذه الأسماء تصغر على وزن (فعيعل) فتقول :(أشيرف ،وأحيمد ،وفويضل) الا ماستثنى من كسر مابعد ياء التصغير،سنفصل فيها القول في موضعها - ان شاء الله تعالى -

تصغير الخماسي المجرد

ان الاسم الخماسي ثقيل لكثرة حروفه ،فاذا أريد تصغيره فلابد أن يخضع لقاعدة التصغير ،بضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ثالثة ساكنه وكسر مابعدها الامر الذي يزيده ثقلا .

ولذا نرى أنهم توصلوا الى تصغيره بحذف حرف منه حتى يرجع الى الاربعة،ثم يصغر على مثال الرباعي على وزن (فعيعل) نحو: (فرزدق ، وجحمرش (١) ،وسفرجل(٢)) تقول في تصغيرها : فريزد ،وجحيمر، وسفيرج) مع ملاحظة أنهم حذفوا الخامس الأخير من كل كلمة،وخصوا الاخير بالحذف،لانه متطرف الا ان كا ن الرابع ما يشبه حروف الزيادة فيحذف.

تصغير مزيد الخماسي

يحذف من الخماسي زيادته مع الحرف الخامس منه نحو: (زنجبيل، وقبعثرى)(٣) فعند تصغيرهما تقول :(زنيجب وقبيعث كما تقول في

---

١ - جحمرش : العجوز
٢ - سفرجل : اسم شجر
٣- قبعثرى : الجمل العظيم

تكسيرهما (زناجب وقباعث) فوزنهما التصغير (فعيعل) وكذلك الحال في (قرطبوس(١) ،وقعنس) تصغيرهما (قريطب وقعيعس) .

مما سبق ذكره في تصغير الخماسي والمزيد منه نقول : انه يتوصل الى تصغيرهما بالاتيان بجمع التكسير على (فعالل أو فعاليل) وذلك بحذف حرف أصلي أو زائده أوحذفهما معا كما صغرنا (سفرجل) على (سفيرج) لان جمعه (سفارج) وتصغر (مستدع) على (مديع) لان تكسيره (مداع) فلاحظ أنهم حذفوا في التصغير ما التزموا حذفه في جمع التكسير ويزيد القول وضوحا عندما تصغر (علندى)(٢) وتجمعه ونقول في تصغيره (علينيد وعليد) كما تقول في الجمع (علائد وعلاد) .

تنبيهات:

الاول : يجوز أن يعوض عما حذف في التصغير أو التكسير ياء قبل الاخر فتقول في تصغير (سفرجل) (سفيريج) وفي جمعه (سفاريج) وفي تصغير (حبنطى) (حبينيط) وفي جمعه (حبانيط) .

الثاني : قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحدة فيحفظ ولا يقاس عليه،كقولهم في تصغير (مغرب) (مغيربان) وفي (عشية) (عشيشية) وقولهم في جمع (رهط) (أراهط) وفي (باطل) (أباطيل .

---

١ - قرطبوس : بضم القاف - الداهية . وبكسرها - الناقة العظيمة.
٢ - علندى : البعير الضخم . أو نبت . أو الغليظ الضخم من كل شيء .

مايستثنى من كسر مابعد ياء التصغير

الأصل فى قاعدة التصغير أن مازاد على ثلاثة أحرف لابد من كسر مابعد ياء التصغير فيه. وقد استثنى من هذا الاصل تسعة مسائل هاك بيانها :

الاولى : الكلمات المختومة بتاء التأنيث رابعة :

الكلمة	تصغيرها	سبب الاستثناء
تمرة	تميرة	فتح مابعد ياء التصغير فى الكلمات
نبقة	نبيقة	الثلاث لأن التاء تعد كلمة مركبة
بقلة	بقيلة	مع ماقبلها وان صارت كبعض حروف الكلمة الأولى لدوران الاعراب عليها .

الثانية : الكلمات المختومة بألف التأنيث المقصورة رابعة.

الكلمة	تصغيرها	سبب فتح مابعد ياء التصغير
ليلى	ليلى	فتح مابعد ياء التصغير، للمحافظة
بشرى	بشيرى	على العلامة لأننا لو كسرنا مابعد
حبلى	حبيلى	الياء لقلبت ألف التأنيث ياء للكسرة قبلها فتتغير العلامة والأصل المحافظة عليها ماأمكن.

الثالثة : الكلمات المختومة بألف التأنيث الممدودة وعدتها رابعة.

الكلمة	تصغيرها	سبب فتح مابعد الياء
صحراء	صحيراء	المحافظة على علامة التأنيث، لأن
حمراء	حميراء	كسر مابعد ياء التصغير يؤدى الى
حوراء	حويراء	قلب ألف التأنيث ياء فتضيع العلامة.

الرابعة: ماكان على وزن أفعال جمعا أو سُمى به.

أجمال	أجيمال	فتحوا مابعد الياء للمحافظة على
أفراس	أفيراس	علامة الجمع،لأنهم لو كسروا مابعدها
أوقات	أويقات	لزالت العلامة.
أزهار	أزيهار	

وأما الكلمات التي ترد على وزن (أفعال) وهي مفردة، ففي تصغيرها خلاف يرى بعضهم أنها تجرى على القاعدة العامة،فيكسر مابعد ياء التصغير عند تصغيرها. ويرى بعضهم الآخر أنها تعامل معاملة الجمع السابق، لانه يعد من وصف المفرد ذي الأجزاء بالجمع.

فنقول نحو قولهم : (ثوب أسمال وأخلاق)[1] (أسيمل وأخيليق) أو (أسيمال وأخيلاق).

---

١ - أي : ثوب ممزق.

الخامسة: الاسماء المختومة بألف ونون زائدتين بعد ثلاثة أحرف.

	الكلمة	تصغيرها	سبب فتح مابعد ياء التصغير
صفات	سكران	سكيران	مشابهة الألف والنون لألف التأنيث
	عطشان	عطيشان	الممدودة جعلهم يحملون الصفات
	عريان	عريان - بتشديد الياء-	عوملت الأعلام المرتجلة وأسماء الأجناس معاملتها. وذلك للحفاظ على الألف والنون كما
أعلام مرتجلة	عثمان	عثيمان	حافظنا على ألف التأنيث الممدودة.
	عمران	عميران	
	غطفان	غطيفان	
أسماء	قطران	قطيران	
أجناس	ظربان	ظريبان	

أما اذا كان الاسم المختوم بالألف والنون الزائدتين اسم جنس غير صفة وكان على وزن (فعلان) - بفتح الفاء وسكون العين - نحو (حومان) اسم نبت.

أو على وزن (فعلان) - بسكون العين - نحو (سرحان).

أو على وزن (فعلان) - بضم الفاء وسكون العين - نحو: (سلطان).

أو على وزن (فعلان) - بفتح العين - نحو: (ورشان) - اسم طائر - و(كروان).

فان هذه الأسماء جميعها تجرى فى تصغيرها على أصل القاعدة، أى يكسر مابعد ياء التصغير.

فتقول فى تصغيرها : (حويمين - سريحين - سليطين - وريشين كريمين) .

هذا ،وقد شذ تصغير (انسان) الذى وزنه (فعلان) على (أنيسيان) والقياس (أنيسين) كسريحين. لأنهم لاحظوا أن كلمة (انسان) أصلها (انسيان) وخفف بحذف الياء فصار (انسانا) فصغر على أصله فقيل: أنيسيان ومثل هذا قياس تصغيره على (انيسيان) لان ألفه بعد أربعة أحرف.

أما العلم المنقول من هذا النوع كتسميتك رجلا بسكران، أو سلطان فيأخذ حكم المنقول عنه فى التصغير نقول: سكيران وسليطين.

السادسة : مثنى الاسم الثلاثى سواء أكان بالالف رفعا - أم بالياء- نصبا وجرا .

الكلمة	تصغيرها	سبب فتح مابعد التصغير
عمران	عميران	فتحوا مابعد ياء التصغير، لأنهم لو
رجلان	رجيلان	كسروا مابعدها لقلبت ألف الرفع ياء،
عمرين	عميرين	فتزول العلامة.
رجلين	رجيلين	ولوكسروا فى المنصوب أو المجرور لالتبست ياء المثنى بياء جمع المذكر السالم.

السابعة: جمع المذكر بالواو ان كان مفرده ثلاثيا .

عمرون	عميرون	لم يكسروا مابعد الياء لتسلم واو الجمع التى هى علامة الرفع. وضموا ماقبلها ليتأكد سلامتها.

الثامنة :جمع المؤنث السالم الذى مفرده على ثلاثة أحرف:

دعدات	دعيدات	فتحوا مابعد الياء للمحافظة على
شجرات	شجيرات	علامة جمع التأنيث من التغيير.

تنبيـــه:

اذا كان مفرد المثنى وجمعى المذكر والمؤنث أكثر من ثلاثة أحرف جرىعلى أصل القاعدة،أى: يكسر مابعد ياء التصغير.

فتصغر نحو: (مسلمان ،ومسلمون ،ومسلمات) على (مسيلمان ،ومسيلمون ، مسيلمات) - بكسر مابعد الياء -

التاسعة: المركب المزجى اذا كان صدره ثلاثيا مفتوح الاخر.

بعلبك	بعيلبك	فتحوا مابعد ياء التصغير، لان عجز
حضرموت	حضيرموت	المركب يشبه تاء التأنيث فعومل معاملتها.

فاذا كان صدر المركب المزجى زائدا على ثلاثة أحرف كسرنا مابعد ياء التصغير نحو: (معد يكرب) نقول فى تصغيرها (معيد يكرب).

ماختم بزيادة قدر انفصالها

الاسم المراد تصغيره اذا ختم بحرف أو بحروف أمكن بدونها أن تتحقق صيغتا (فعيعل ،وفعيعيل) فليس هناك مانع من وجود تلك الزيادة مع تقدير انفصالها عن الكلمة،ويصغر الاسم بدونها،ثم تضاف عليه بعد ذلك فى موضعها .

ويتحقق ذلك فى ثمان مسائل هاك بيانها :

الاولى: كل اسم ختم بألف التأنيث الممدوده بعد أربعة أحرف.

الكلمة	تصغيرها مجردة عن الزيادة	ضم الزيادة اليها
قرفصاء(١)	قريفص	قريفصاء
خنفساء	خنيفس	خنيفساء
كربلا	كريبل	كريبلاء

فأما ان كان ثالثه حرف مد نحو: (براكاء) و (قريثاء) و (حرورا) و(جلولاء) .

فسيبويه يعتد بألف التأنيث الممدوده ويعدها جزء من الكلمة،ويحذف حرف المد الثالث وجوبا،ثم يصغر الكلمات مع فتح مابعد ياء التصغير؛لأن ألف التأنيث أصبحت ثالثة،وفتح مابعد الياء للمحافظة عليها،فنقول فى تصغير الكلمات:

---

١ - الجلوس على الاليتين مع الصاق فخذيه ببطنه.

(بريكاء، وقريثاء وحريراء، وجليلاء) - بفتح مابعد ياء التصغير

وأما المبرد، فانه لايعتد بألف التأنيث الممدودة، ويعدها فى نية الانفصال ومن ثم يكون ماقبلها أربعة أحرف فيكون تصغيرها على (فعيعل) ثم يزاد ألف التأنيث الممدودة، فتقول فى تصغير الكلمات السابقة:

(بريكاء(١) وقريثاء(٢) وحريراء، وجليلاء(٣)) بياء مشددة أصلها ياء التصغير والياء المقلوبة عن حرف المد.

الثانية: كل اسم ختم بتاء التأنيث بعد أربعة أحرف:

الكلمة	تصغيرها بدون التاء	ضم التاء اليها
حنظلة	حنيظل	حنيظلة
محبرة	محيبر	محيبرة
دحرجة	دحيرج	دحيرجة

الثالثة: ماختم بياء النسب بعد أربعة أحرف:

الكلمة	تصغيرها بدون الياء	ضم الياء اليها
عبقرى	عبيقر	عبيقرى
مسجدى	مسيجد	مسيجدى
شافعى	شويفع	شويفعى

---

١ - براكاء : شدة القتال. ٢ - قريثاء : ثمر.
٣ - حروراء وجلولاء: كل منهما قرية بالكوفة.

الرابعة : المركب المزجي والاضافي والعددي:

الكلمة	تصغيرها بدون العجز	ضم العجز اليها
بعلبك	بعيل	بعيلبك
عبد الله	عبيد	عبيد الله
خمسة عشر	خميسة	خميسة عشر

أما المركب الاسنادي، فانه لايصغر، لانه محكي، ومعلوم أن التصغير ينافي الحكايـــة.

الخامسة: كل اسم ختم بألف ونون زائدتين بعد أربعة أحرف:

الكلمة	تصغيرها بدون الالف والنون	ضمها اليها
زعفران	زعيفر	زعيفران
جلجلان(١)	جليجل	جليجلان

وان لم يكن في الحروف المتقدمه على الالف والنون مايمكن حذفه حتى يصير الباقي أربعا، فعندئذ نحذف الالف والنون، فنقول في تصـــغير (قرعلانة)(٢) (قريعبة).

ويلاحظ أن الحرف الخامس وهو اللام قد حذف لتخفيف الكلمة وهو حرف أصلي، فحذف الزائد أولى.

---

١ ـ جلجلان : حب السمسم.
٢ ـ قرعلانة: اسم دويبة عريضة عظيمة البطن.

السادسة والسابعة والثامنة: ماختم بعلامة التثنية، أو جمع تصحيح لمذكر أو مؤنث:

الكلمة	تصغيرها بدون علامة التثنية أو الجمع	ضم العلامة اليها
مسلمان	مسيلم	مسيلمان
مكرمون	مكيرم	مكيرمون
زينبات	زيينب	زيينبات

* * * * *

رد الحروف المبدلة الى أصلها عند التصغير

الحرف المبدل من غيره واما أن يكون فى أول الاسم المراد تصغيره، واما أن يكون فى آخره، أ ن يكون فى وسطه.

أولا: حكم الحرف المبدل فى أول الاسم: نحو: (تراث، وتكأة) فتاء كل منهما منقلبة عن الواو، وكذلك (اسادة) همزتها مبدلة من الواو، لان أصولها (الوراثة، وتوكأ، وتوسد) فعند تصغيرها لايرد الحرف الى أصله نقول: (تريث، وتكيأ، وأسيدة) - بتشديد الياء فى كل كلمة منها.

ثانيا: حكم الحرف المبدل فى آخر الاسم: نحو: (فتى) - ألفه منقلبة عن ياء - و (ماء) - ألفه منقلبة عن الهاء - وأصلها (موه). و (ملهى) - ألفه منقلبة عن الواو - عند التصغير هذه الأسماء يرد الحرف الأخير المبدل الى أصله بدون شرط، فنقول فى تصغيرها (فتى) - بتشديد الياء - حيث رد الألف الى أصله وهو الياء وأدغمت الياء فى ياء التصغير و(مويه) يرد الهمزة الى أصلها، وهو الهاء.

و(طيه) يرد الالف الى أصلها وهو الواو، فتصير (طيوه) ثم تقلب الواو ياء لتطرفها اثر كسرة، فتصير (طيوى) ثم تعل اعلال (قاض) فتصير (طيه).

ثالثا: حكم الحرف المبدل في وسط الاسم:

الحرف المبدل الواقع في وسط الاسم المراد تصغيره نص الصرفيون على رده الى أصله بشرطين:

الاول : أن يكون المبدل حرف علة لينا.

الثاني : أن يكون هذا اللين مبدلا من غير همزة على همزة.

فان تحقق الشرطان وجب الرد وان انتفى شرط لم يجز الرد.

وما يجب أن نجعله على ذكر منا أن حروف اللين هي (الالف والواو والياء) والاسماء التي يحكم على حرف فيها بالرد الى أصله لابد أن يكون فيها أحد هذه الحروف ومن ثم فاننا نجدها تدور في ثمانية أشياء اليك تفصيلها.

١ - الالف مبدلة من الواو:

الكلمة	تصغيرها	ماحدث فيها من تصغير
تاج	توج	رد الألف الى أصلها، وهو الواو
باب	بويب	وكانت قد قلبت ألفا لتحركها
غار	غوير	وانفتاح ماقبلها.
ماء	موه	

٢ - الالف مبدلة من الياء:

ناب	نييب	ردت الألف الى أصلها وهو
عاب	عيب	الياء عند التصغير لزوال سبب
غاية	غيية	انقلابها.
راية	رييه	

والكوفيون يجيزون قلبها واوا لانضمام ماقبلها، فيقولون فى تصغير الكلمات السابقة (نويب ،وغويب ،وغوية ،ودوية) .

٣ - الألف مبدلة من همـزة:

الكلمة	تصغيرها	ماحدث فيها من تغيير
راس	رؤيس	ردت الالف الى أصلها وهو
كاس	كؤيس	الهمزة.

٤ - الواو مبدلة من اليـاء:

موسر	سييسر	ردت الواو الى أصلها وهو الياء
موقظ	سييقظ	لزوال موجب قلبها واواوهو
موقن	سييقن	سكونها بعد ضم.

٥ - الواو مبدلة عن همزة:

سور	سؤير	ردت الواو الى أصلها وهو
لوم	لؤيم	الهمزة لزوال سبب القلب.
مونس	مؤنيس	
شوم	شؤيم	

٦ - الياء المبدلة من الواو:

ميزان	موزين	ردت الياء الى أصلها وهو الواو
ميعاد	موعيد	لزوال سبب انقلابها، لأن هذه
ميقات	موقيت	الواوات كانت قد قلبت ياءات
ميراث	موريث	لوقوع كل منها ساكنة اثر كسرة.

كما نلاحظ أن الألف الواقعة رابعة فى هذه الكلمات قد قلبت ياء وذلك لكسر ماقبلها.

٧ - الياء مبدلة من الهمزة:

الكلمة	تصغيرها	ماحدث فيها من تغيير
ذيب	ذؤيب	ردت الياء الى أصلها وهو
بير	بؤير	الهمزة.

٨ - الياء مبدلة من حرف صحيح:

قيراط	قريريط	ردت الياء الى أصلها وهو الراء
دينار	دنينير	فى الاول، والنون فى الثانى،
ديباج	دبيبيج	والباء فى الثالث.

فان فقد الشرط الأول بأن كان البدل غير لين، نحو (متزن) - بتشديد التاء - من الوزن لم يجز الرد، فتقول فى تصغيره (متيزن) بحذف تاء الافتعال لزيادتها، وابقاء التاء التى كانت واوا لأن البدل ليس حرف لين.

وان فقد الشرط الثانى بأن كان حرف اللين بدلا من همزة على همزة، فلا يرد المبدل الى أصله نحو: (آدم ،وآكل ،وآمر من غيره) على فن (أفعل) وأصلها على الترتيب (أأدم،وأأكل ،وأأمر) أبدلت الهمزة الثانية فى الجميع ألفا،فجمع هذه الألفات مبدلة من همزة على همزة أخرى وفى هذه الحالة لاترد الألفات الى أصلها وهو الهمزة،لأن فى ردها رجوعا الى مافررنا منه،وهو اجتماع همزتين فى صدر الكلمة،بل تقلب فى الجمع واوا عند تصغيرها لضم ماقبلها فتقول: (أويدم،وأويكل ،وأوامر).

تنبيهـــات:

الاول مما سبق يتبين لك أن قولهم فى تصغير (عيد) (عييد) ح أن ياءه منقلبة عن واو،لأنه من (العود) فهذا قياس شاذ ،وقياس تصغيره (عييد) برد الياء الى أصلها وهو الواو.

الثانى: ان مما يجب أن نعلمه،أنه يجب فى جمع التكسير رد الثانى الى أصله كما هو الحال فى التصغير،فتقول فى جمع (باب ، وناب ، ومعاد) (أبواب ، وأنياب ،ومواعيد) ومن ثم شذ جمع (عيد) على (أعياد) كما شذ تصغيره على (عييد) والقياس جمعه (أعواد).

الثالث: قد يعرض لحرف العلة مايوجب تغييره بعد رده الى أصله ، لانه بعد الرد يكون خاضعا لظروف الصيغة،فاذا صغرت (مئة) وألفيها منقلبة عن واو،قلت : (مئية) - بتشديد الياء - فعندئذ تكون الالف قد رجعت الى أصلها وهو الواو،ثم عرض قلبها ياء لاجتماعها مع ياء التصغير الساكنة.

حكم تصغير مافيه ألف

الألف اما أن تكون منقلبة عن أصل ،واما أن تكون زائدة ،واما أن تكون مجهولة الأصل ،واليك بيان أحكامها عند التصغير.

أولا : **الألف المنقلبة عن أصل :** ترد الى أصلها ،وقد يكون أصلها الواو نحو : (غار) تصغيره (غوير) أو أصلها الياء نحو: (ناب) تصغيره (نييب) ونقول فى تصغير نحو : (مقام) (مقيم) بتشديد الياء - حيث رد الألف الى أصله وهو الواو، ثم خضع لظروف صيغة التصغير فصار (مقيوم) فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع ياء التصغير،ثم أدغم فيها ياء التصغير.

ثانيا : **الألف الزائدة:** وهذه قد تكون ثانية أو ثالثة،أو فوق ذلك واليك بيان أحكامها :

١ - **الألف الثانية:** تقلب واوا مطلقا لوقوعها بعد ضمه أول المصغر، نحو: (كاتب ،وشاعر، وجالس) نقول فى تصغيرها : (كويتب ،وشويعر، وجويلس) .

٢ - **الألف الثالثة:** تقلب ياء مطلقا ،وتدغم فى ياء التصغير، نحو: (غلام، وسعاد ، ولباس) تصغيرها : (غليم، وسعيد ، ولبيس) بتشديد الياء فى كل منها .

٣ - **الألف فوق الثالثة:** قد تكون رابعة مثل: (سكران ، وسلطان) وقد تكون خامسة ،نحو : (زعفران) أو سادسة نحو : (عبوثران) فقد سبق أن فصلت القول فيها .

ثالثا: الألف المجهولة: نحو: (صاب(١)، وقام(٢)، وعاج) فانها تعامل معاملة الألف الثانية الزائدة، أى أنها تقلب واوا مطلقا، فتقول فى تصغيرها:

(صويب، وقويم، وعويج).

٭٭٭٭٭

حكم تصغير مافيه واو

الواو فى الاسم المراد تصغيره اما أن تقع قبل ياء التصغير أو بعدها فهذان موقعان هاك تفصيلهما.

الاول: حكم الواو التى تقع قبل ياء التصغير: انها ترد الى أصلها ان كانت منقلبة عن أصل نحو: (ميسر، سور) نقول فى تصغيرهما: (مييسر، وسوير فردت الواو الى أصلها فى (ميسر) وهو الياء، وفى (سور) الهمزة، لان التصغير يرد الاشياء الى أصولها، وقد سبق تفصيل القول فى ذلك.

الثانى: حكم الواو التى تقع بعد ياء التصغير: ذهبوا الى وجوب قلبها ياء فى موضعين:

١ - اذا كانت الواو لام الكلمة، نحو: (دلو، وعروة، ورضوى، وشكوى) تقول فى تصغيرها: (دليه، وعرية، ورضيا، وشكيا) فقد قلبوا الواو ياء، وأدغمت فى ياء التصغير، فالياء فى كل كلمة منها شددة. لأن الأصل (دليـــــو،

---

١ - صاب: اسم شجر مر.

٢ - قام: اسم رجل.

وعريرة، ورضيوى، وشكيوى) فاجتمعت الواو والياء والسابق منهما متأصل الذات والسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء.

٢ - أن تكون الواو وسطا ساكنا غير لام، فعندئذ تجتمع الواو مع ياء التصغير فيتعين قلبها ياء، وادغامها في ياء التصغير، وذلك نحو: (عجوز وعمود) تقول في تصغيرهما: (عجيز، وعميد) - بتشديد الياء فيهما - .

أما ان كانت الواو غير لام، وهي متحركة، فعندئذ يجوز أن تقلب الواو ياء، أو نتركها كما هي نحو: (أسود، وجدول) تصغرهما على الوجهين فتقول: (أسيد) - بتشديد الياء - أو (أسيود) و (جديل) - بتشديد الياء - أو (جديول) وقلب الواو ياء، وادغامها في ياء التصغير أجود للتوجيه السابق بيانه آنفا.

* * * * *

تصغير ماحذف بعض حروفه

ان من المؤكد لدينا أنه لايجوز أن يصغر اسم على اقل من ثلاثة أحرف لان أدنى أبنية التصغير (فعيل) وأن مايصغر عليها هو الاسم الثلاثي، ولو صغر ماهو على حرفين، لوقعت ياء التصغير ثالثة طرفا، فيلزم تحريكها بحركات الاعراب ومن المقطوع به أنها لاتكون الا ساكنة، لأنها لو حركت لانفتح ماقبلها وقلبت ألفا، أو حذفت اذا وقع بعدها التنوين، وكل ذلك محظور، لما يلزم فيه من نقض الغرض الذي من أجله اجتلبنا ياء التصغير.

وعلى ذلك فان الاسم المتمكن المراد تصغيره ان كان على حرفين فينظر فيه فاما أن تكون حذفت فاؤه، أوعينه، أو لامه، فهذه ثلاثة أضرب مع ملاحظة أنه لايدخل في عدد الحروف همزة الوصل، لاننا جئنا بها للتوصل

الى النطق بالساكن، وأول المصغر متحرك، فلسنا فى حاجة اليها، وكذلك لاتدخل فى العد تاء التأنيث لانها تكون على تقدير الانفصال، واليك تفصيل القول فى الاضرب الثلاثة.

الضرب الاول : ماحذف فاؤه:

الكلمة	تصغيرها	ماحدث فيها
عدة	وعيدة	ردت تاء الكلمة المحذوفة وجوبا ووض عنها تاء فى آخر الاسم، ثم أجرى عليه قاعدة التصغير.
شية	وشية	
زنة	وزينة	
سعة	وسيعة	

الضرب الثانى : ماحذف عينه:

الكلمة	تصغيرها	ماحدث فيها
سه	ستيه	ردت العين المحذوفة وجوبا، ثم أجرى على كل اسم منها قاعدة التصغير، ويلاحظ أن الحروف التى ردت مختلفة وذلك واضح فى الكلمات بعد تصغيرها.
مذ	منيذ	
بع	بييع	
قل	قويل	

الضرب الثالث : ماحذف لامه:

يقع هذا الضرب بكثرة، لان أكثر مايحذف من الثلاثى اللام دون الفاء والعين، وأكثر مايحذف من اللام حرف العلة وهى اما واو، أو ياء، وقد يكون المحذوف عرهما، وبالامثلة يتضح الكلام:

الكلمة	تصغيرها	ماحدث فيها
دم	دمى	يلاحظ أن اللام المحذوفة قدرت
يد	يديه	وجوبا، وأنها اذا كانت واوا قلبت
فم	فويه	ياء وأدغمت فى ياء التصغير كما
حر	حريح	هو مبين فى الكلمات المصغرة.
أب	أبى	
أخ	أخى	

حكم تصغير ماكانت لام الكلمة فيه ذات الوجهين:

قد تكون اللام المحذوفة ذات وجهين، واذا كانت كذلك فأنت مخير عند رد اللام نحو:

الكلمة	تصغيرها	ماحدث فيها
سنة	سنية	لانه قد ورد عن العرب (سنوات)
	سنيهة	لانه قد ورد عن العرب(سانهت)
عضة	عضية	لانه قد ورد عن العرب(عضوات)
	عضيهة	لانه قد ورد عن العرب(عضهات)

حكم تصغير ماعوض عن لامه بهمزة الوصل أو التاء:

تحذف لام الكلمة من بعض الكلمات،نحو: (اسم وابن) ويعوض عنها همزة الوصل ،وحذفها يكون اعتباطا ،فينشأ عنه سكون أول الكلمة،ولكى يتوصلوالى نطق هذا الساكن اجتلبوا همزة الوصل عوضا عن اللام.

وقد تحذف اللام،ويعوض عنها التاء فى نحو: (بنت وأخت) فكل

ماجاء على هذا النحو : يجب رد لامه المحذوفة، ثم تحذف همزة الوصل والتاء، وبالمثال يتضح المقال :

الكلمة	أصلها	تصغيرها	ماحدث فيها
اسم	سمو	سمى	حذفت الواو وهى لام الكلمة اعتباطا وعوض عنها همزة الوصل فى (اسم وابن) والتاء فى (أخت وبنت) وعند التصغيررردت لام الكلمة الى أصلها ثم قلبت الواو ياء وأدغمت فى ياء التصغير.
ابن	بنو	بنى	
اخت	أخو	أخيه	
بنت	بنو	بنيه	

مابقى بعد الحذف على أكثر من حرفين :

قد يحذف بعض الحروف من الاسم، ويبقى بعد الحذف على أكثر من حرفين، فمثل هذا يصغر على مابقى عليه دون رد المحذوف، لأن مابقى من حروف يقبل تطبيق قاعدة التصغير عليه، فعندئذ تنتفى ضرورة رد المحذوف، وذلك نحو :

الكلمة	تصغير	أصلها قبل الحذف	ماحدث فيها
ميت	ميت	ميت - بتشديد الياء	صغرت على حالها دون رد المحذوف لما سبق بيانه آنفا.
سيد	سييد	سيد - " "	
ناس	نويس	أناس	

حكم تصغير ماسمى به من الأفعال :

اذا نقلت بعض الأفعال من الفعلية الى العلمية وسميت بها فانك تصغرها على حالها دون رد المحذوف اليها مادامت على أكثر من حرفين بعد الحذف نحو :

واذا ضعفت حرف العلة، فعليك أن تقلب الثانى منهما ياء بعد ياء التصغير ،وتكون صورة تصغيرهما كالصورة السابقة آنفا.

*****

حكم تصغير ماجتمع فيه ياءين مع ياء التصغير

اذا آل تصغير الاسم الى اجتماع ثلاث ياءات فى آخره، فانه يتعين حذف الياء الأخيرة وجوبا، وخصت الأخيرة بالحذف لتطرفها، وكثرة تطرف التغيير الى اللام،مثال ذلك:

(عطاء - سماء) تصغيرهما: (سمى - عطى) بياء مشددة فى آخرهما. وأصلهما (سميى، وعطيى) - بثلاث ياءات فى كل منهما - الاولى ياء التصغير والثانية بدل الألف، والثالثة هى الهمزة المتطرفة، وقد ردت الى أصلها وهو الواو ثم قلبت ياء لتطرفها اثر كسرة، فاجتمعت ثلاث ياءات ، فحذفوا الأخيرة اعتباطا ،أو نسيانا ،لغرض التخفيف فصارتا (سميا وعطيا) - بياء مشددة فيهما- وأمثلة ذلك كثيرة منها:

الكلمة	تصغيرها	الكلمة	تصغيرها
معاوية	معيوية أومعية	هداية	هدية
رحى	رحية	رواية	روية
غاوية	غوية	أحوى	أحى
طاوية	طوية		

(معاوية) عند تصغيره تحذف ألفه،لانه على خمسة أحرف، وفيه زيادتان الالف والميم، فالميم مزيدة لمعنى، وأما الالف فلغير معنى، فحذفوا الالف، كما حذفوا النون والتاء من (منطلق ومنتظم) عند تصغيرهما، فعندئذ تقع ياء

التصغير ثالثة فى (معاوية) فتصير (معيوية) ومن قال (أسيد) وأبقى الواو متحركة بعد ياء التصغير أبقاها كذلك فى (معيوية) وهذا جائز من غير قلب ولا حذف شئ لانه لم تجتمع ياءات .

ومن قال (أسيد) - بتشديد الياء - قال : (معية) - بتشديد الياء - لانه لما قلبت الواو ياء لاجتماعها مع ياء التصغير بعدهما ياء ثالثة هى لام الكلمة ،اجتمع ثلاث ياءات ،فحذفت الأخيرة فصارت (معية) قال الشاعر :

وفاء يامعية من أبيه لمن أوفى بعهد أو بعقد

والشاهد فى قوله : (معية) على التوجيه السابق بيانه آنفا .

وأما (غاوية) وماجاء على بابها فهى فاعلة ،من الغى ،فاذا صغر قلبت ألفه واوا لانضمام فاء الكلمة قبله ،ووقعت ياء التصغير ثالثة بعدها الواو التى هى عين الكلمة ،وهى متحركة ،فقلبت الواو ياء ،وأدغمت فيها الياء الأولى ، وأصبحت مجاورة للياء الأخيرة التى هى لام الكلمة ،فاجتمع ثلاث ياءات ،فحذفت الياء الأخيرة للتوجيه السابق بيانه آنفا ،فصارت (غوية) - بتشديد الياء -

و(أحوى) على وزن (أفعل) من الحوة ،وهى سمرة الشفة ،وعينه ولامه واو ،وأصله (أحيو) قلبت الواو ياء بعد ياء التصغير ،لاجتماعهما مع ياء التصغير ،والسابق منهما متأصل الذات و السكون ،وأدغمت فيها ياء التصغير ، وقلبت الواو الأخيرة ياء لتطرفها اثر كسرة ،فيجتمع عندئذ ثلاث ياءات ،فتحذف الأخيرة للتوجيه السابق ،فتصغر على (أحى) - بتشديد الياء -

تنبيهـــات:

الأول :اذا اجتمع ثلاث ياءات في آخر الكلمة ولكن أولى الياءات لم تكن ياء التصغير،فمثل هذا يصغر من غير حذف،فنقول في تصغير (حي) (حييّ) الياء الاولى عين الكلمة،والثانية ياء التصغير،والثالثة لام الكلمة.

الثاني : اذا اجتمع ثلاث ياءات في الطرف، وأولاهما ياء التصغير، وكان ذلك بوجود ياء النسب،فتجرى التصغير في مثل هذا من غير حذف لان ياء النسب في تقدير الانفصال ،وبعد التصغير تلحق بالكلمة،فنقول في تصغير (عدوى وأموى) (عديّ وأميّ) بأربع ياءات في كل منهما وبدون حـذف.

تصغير ماجتمع ثلاث ياءات في حشوه

اذا اجتمع ثلاث ياءات في حشو الكلمة، فلايحذف منها شيء عند التصغير ،فتقول في تصغير (جوال ،وشوال،وعواد) - بتشديد الواو فيها (جويبل ،وشويبل ،وعويبد) - بتشديد الياء الاولى في كل كلمة ، وذلك،لأن الواو الثانية قلبت ياء، وأدغمت ياء التصغير فيها ،والألف الزائدة قبل الآخر، قلبت ياء ،فاجتمع ثلاث ياءات ،أولاهما ياء التصغير.

ونظرا لأن هذه الياءات قد تحصنت بالتوسط،لذلك لم يحذف منها شيء ،كما حذف من الطرف حيث موطن التغيير،الذى نلجأ الى حذفه اذا اضطررنا.

*****

تصغير المؤنث العارى عن التاء

مما هو معلوم لدينا أن المؤنث قد يكون فيه تاء التأنيث أو الالف كعلامة على تأنيثه، وقد يكون عاريا عن التاء، ولكنه يدل بمعناه على التأنيث، فما ورد بتاء التأنيث أو الألف سبق بيان حكم تصغيره.

أما ماورد عاريا عن تاء التأنيث وكان ثلاثيا، فانه يجب ختمه بتاء التأنيث عند تصغيره، سواء كان ثلاثيا فى الاصل والحال نحو:

الكلمة	تصغيرها	الكلمة	تصغيرها
سن	سنينة	عين	عيينة
قدم	قديمة	دار	دويرة

أو فى الاصل دون الحال نحو: (يد) تصغيرها (يديد).

أو فى المآل نحو: (سلمى وحمراء) تصغيرهما (سليمة، وحميرة).

وأما ماكان رباعيا ليس فيه تاء، وأن حذف التاء لايوقع فى لبس فيصغر بغير تاء نحو: (زينب وسعاد) تصغيرهما (زيينب وسعيد) بتشديد ياء (سعيد) الا ماأجازه أبوعمرو بن العلاء حيث نقل عنه أنه يقال فى تصغير (حبارى ولغيزى) (حبيرة ولغيزة) فيجاء بالتاء عوضا من الألف المحذوفة.

وأما ماأجازه ابن الانبارى فى تصغير نحو (باقلاء) على (بويقلة) فليس بصحيح، والصحيح تصغيره على (بويقلاء).

وكذلك لاتلحق التاء تصغير نحو: (شجر، وبقر، وخمس) لئلا يلتبس

بمصغر (شجرة ،وبقرة ،وخمسة) .

وقد شذ عن ذلك نوعان :

الأول : كلمات كان حقها أن تلحق التاء بها ،لانطباق القاعدة المذكورة عليها ،ولكن العرب حكموا عليها بالتجريد عن التاء ،وذلك نحو:

(ذود (١) حرب درع نعل قوس)

تصغيرها : (ذويد حريب دريع نعيل قويس)

الثاني : كلمات كان حقها ألا تلحق التاء عند تصغيرها لتجاوزها الثلاثة ،ولكنهم ألحقوا التاء بها شذوذا ،وذلك فى نحو:

(وراء قدام أمام)

(وريئة قديمة أميمة) - بتشديد الياء فى كل منها .

تنبيهات:

الأول : لقد لحقت التاء الثلاثى المؤنث لخفته ،ولأن المصغر يدل على الذات بمادته ،وعلى الصفة بهيئته ،فيعد آخر المصغر كآخر الوصف ،فكما تلحق التاء فى آخر الوصف فى قولك : (دار صغيرة) كذلك تلحق آخر مصغرها فتقول : (دويرة) .

هذا بخلاف ماجاوز الثلاثة ،فانه ثقيل ،فلم يجتلبوا التاء له ليزيدوه ثقـــلا .

---

١ - ذود : يطلق على النوق من ثلاث الى عشر.

الثاني: ان مما تجدر الاشارة اليه أن المعتبر فى التأنيث والتذكير هنا هو معنى اللفظ عند التصغير، فما كان أصله لمؤنث وجعلته علما لمذكر فلاتلحق بمصغره التاء.

وما كان أصله لمذكر، وجعلته علما لمؤنث، ألحقت بمصغره التاء، فتقول فى تصغير (شمس) - علما على رجل - (شميس) ولا تقول : (شميسة) وتقول فى (قمر) - علم على امرأة - (قميرة) ولا تقول : (قمير) وتقول فى (رمح) - علم على امرأة - (رميحة) وهكذا.

الثالث : ان كان الاسم الثلاثى المراد تصغيره صفة لاتلحق به التاء. قال صاحب القاموس المحيط: .. وملحقه خليق (كزبير) صغروه بلا هاء لان الهاء لاتلحق تصغير الصفات (كنصيف) فى (امرأة نصف).

*****

حكم المدة التي تقع بعد كسرة التصغير

المراد بكسرة التصغير : الكسرة التى تحدث فى التصغير بعد يائه، والمدة تكون اما واو نحو: (عصفور، وكردوس)(١) أو ألف كما في (مفتاح، ومصباح).

قال الرضى فى شرح الكافية: ولا حاجة الى التقييد بالمدة، بل كل حرف لين رابعه فانها فى التصغير تصير ياء ساكنه مكسورا ماقبلها.

---

١ - كردوس : جماعة الخيل.

ويعنى بذلك : أن الاسم اذا كان على خمسة أحرف وفيه زيادة حرف من حروف المد واللين ،وقد وقع الحرف رابعا ،فان ذلك الحرف الزائد يثبت فى التصغير على حد ثبوته فى التكسير،فلا يحذف من الاسم شيئا .

فان كانت الزيادة ياء أقرت على حالها ، وان كانت ألفا أو واوا قلبت ياء ،لانكسار ماقبلها وسكونها فى نفسها وذلك نحو:

(قنديل	مصباح	كردوس[١])
تصغيرها (قنيديل	مصيبيح	كريديس)

واستثنى من ذلك ألف (أفعال وفعلان) وألف التأنيث،وعلامات المثنى وجمعى المذكر والمؤنث - فقد سبق حكم تصغيرها - ويدخل فيه نحو: (جليليز، وفليليق) فى تصغير (جلوز[٢]) - بكسر الجيم وتشديد اللام - و (فليق[٣]) - بضم الفاء وتشديد اللام مفتوحة -

وخرج من ذلك مالم تكن الواو أو الياء مدا فيه،وكذلك الواو والياء المتحركتان كما فى نحو:

(مسرول - بضم الميم وفتح الواو - ومشريف - بضم الميم وفتح الياء -)

تصغيرهما : (مسيريل - بقلب الواو ياء لكسر ماقبلها - ومشيريف - بسكون الياء -)

وكذا نقول فى (ترقوة[٤]) (تريقية)

---

١ - الكردوس: القطعة من الخيل . ٢ - الجلوز: البندق الذى يؤكل لبه . ٣ - الفيلق : ضرب من خوخ يتفلق عن نواه .
٤ - الترقوة : بفتح فسكون - مقدم الحلق فى أعلى الصدر .

هذا ،ويجب سكون كل ياء وقعت بعد كسرة التصغير،اذا لم تكن حرفاعراب كما فى نحو: (رأيت أو يطيا) ـ بتنوين الياء مفتوحة ـ

ويستثنى من ذلك الياء التى يقع بعدها تاء التأنيث كما فى (تريقية) .

أو الالف الممدودة نحو: (سيماء[1]) تصغيرها : (سييماء)

أو الالف والنون المضارعتان لالفى التأنيث نحو: (عنفوان) ـ بضم فسكون فضم ـ تصغيرها : (عنيفيان) .

فالياء كما ترى مفتوحة فى جميع ماسبق بعد كسرة مابعد ياء التصغير.

تصغير الترخيم

هو تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد الصالحة للبقاء فى التصغير العادى .

وسمى بتصغير الترخيم،لما فيه من الحذف الذى أفضاه الى الضعف يقال : صوت رخيم،اذا لم يكن قويا .

والغرض من هذا النوعمن التصغير : هو تخفيف الاسم بحذف زوائده،التى تجتمع مع أداة التصغير فتحدث ثقلا .

صيغتـاه:

لتصغير الترخيم صيغتان ـ

احداهما : (فعيل) ـ بضم ففتح فسكون ـ وتستعمل لكل ثلاثى مزيد فيه مجردا من التاء فى المذكر،نحو:

(معطف محمد محمود احمد مفتاح)

تصغيرها : (عطيف حميد حميد حميد فتيح)

والزوائد التي حذفت ظاهرة عند مقابلة المصغر بالمكبر.

ومقرونا بالتاء فى المؤنث نحـو:

(سـوداء سعاد)

تصغيرهما : (سويدة سعيدة)

ويستثنى من ذلك الوصف المختص بالمؤنث نحـو :

(طالق حائض)

تصغيرهما : (طليق حييض)

فتاء التأنيث لم تلحق بهما عند تصغيرهما تصغيرا ترخيميا.

الثانية : (فعيعل) تستعمل لكل رباعى مزيد فيه حرف لين قبل الاخرونلك نحـو:

(عصفور قرطاس قنديل)

تصغيرها (عصيفر قريطس قنيدل)

هذا ،ولا يصغر الرباعى والخماسى المجردان تصغير الترخيم،لخلوهما من الزيادة.

وكذلك لم يصغر الرباعى الذى لم يكن قبل آخره حرف لين بل اشتمل على زيادة أخرى نحو: (مدحرج ، ومتدحرج) فمثل هذا لايصغر تصغير الترخيم،لان زيادته لاتبقى فى تصغير غير الترخيم.

وتمتنع صيغة (فعيعيل) فى تصغير الترخيم، لأنها بنيت على الزيـــادة.

تنبيهات:

الأول: لايختص تصغير الترخيم بالاعلام، خلافا للفراء وثعلب، وقد رد عليهما بما ورد عن العرب من قولهم: (يجرى بليق ويذم) بتصغير (أبلق) تصغيرا ترخيميا وهو صفة.

وكذلك قولهم: (عرف حميق جمله) بتصغير (أحمق) ترخيميا وهوصفـة.

الثاني: حكى سيبويه فى تصغير (ابراهيم واسماعيل) ترخيما قولهم: (بريـة وسميع) وهو شاذ لايقاس عليه، لأن فيه حذف أصلين وزائدين، وهذا مخالف لقاعدة تصغير الترخيم.

*****

تصغير مادل على جماعة

ان الأسماء التى تدل على جماعة تقع تحت مسميات يمكن عدها فى سبعة أقسام اليك بيانها مع كيفية تصغيرها:

الاول: جمع القلة: وهو ضرب من جمع التكسير، وله أبنية أربعة

١ - (أفعله) - بسكون الفاء وكسر العين - نحو:

أجربة أقفزة أسلحة أفئدة

تصغيرها - أجيربة أقيفزة أسيلحة أفيئدة

٢ - (أفعل) - بسكون الفاء وفتح العين - نحو:

أكلب أكعب أفلس أنفس

تصغيرها - أكيلب أكيعب أفيلس أنيفس

٣ - (أفعال) نحو:

أجمال أعدال أفراس ألعاب

تصغيرها - أجيمال أعيدال أفيراس أليعاب

٤ - (فعلة) - بكسر الفاء وسكون العين - نحو:

صبية فتية غلمة ولدة

تصغيرها - صبية فتية غليمة وليدة

بتشديد الياء في (صبية وفتية) لادغام ياء الكلمة في ياء التصغير.

نلاحظ مما سبق بيانه في تحقير جموع القلة أنها صغرت على بنائها من غير حذف ولا تغيير اللهم الا ماقتضته القاعدة التصغيرية.

الثاني: جمع الكثرة: يرد جمع الكثرة على نوعين -

١ - مايكون له جمع قلة من لفظه: نحو:

(جمع القلة) - أكلب غلمة أهناد أفلس

(جمع الكثرة منه)- كلاب غلمان هنود فلوس

(تصغيره) - كليبات غليمون هنيدات فليسات

مما سبق بيانه يتضح أنه اذا أردت تحقير ماورد من هذا النوع

فأنت مخير بين أمريـــن -

أحدهما : أن تردده الى جمع قلته ،ثم تصغر جمع القلة.

والثانى : أن تردده الى مفرده، وتجرى التصغير على المفرد ، ثم تجمع المصغر جمع مذكر سالما ان كان لمذكر عاقل ، وتجمعه جمع مؤنث سالما بالألف والتاء ان كان مفرده مؤنثا ،أو كان لغير عاقل ،

٢٠ ـ مالیس له جمع قلة : نحـو:

جفان قصاع دراهم دنانير رجال

تصغيرها ـ جفينات قصيعات دريهمات دنينيرات رجيلون

عند تصغير ماجاء من هذا النوع يتبع مايلى :

أ ـ يرد الى مفرده وجوبا . ب ـ يصغر على مفرده.

جـ ـ بعد التصغير يجمع المصغر جمع مذكر سالما ان كان لمذكر عاقل ، وجمع تأنيث ان كان لمفرد مؤنث،أو لغير عاقل ، وذلك واضح فى تصغير الجموع السابقة.

الثالث: جمع التصحيح : ويكون لمذكر عاقل ،أو لمؤنث،نحو:

مسلمون مؤمنين ،مسلمات

مسيلمون مؤيمنين مسيلمات

فقد صغر ماجاء مثل هذا على لفظه كما ترى،أو نقول: يصغر على مفـــرده ثم يلحق به علامة الجمع.

الرابع: ما ألحق بجمع المذكر السالم: وهو على ثلاثة أنواع -

١ - ما أعرب بالواو والنون ،أو الياء والنون: نحـو:

سنون أرضون عضين

تصغيرها - سنيات أريضات عضيهات

نلاحظ أنه قد أجرى التصغير فيه برده الى مفرده، ثم جمع جمع مؤنث والسبب فى عدم جمعه جمع مذكر سالما بعد التصغير،أن علامة جمع المذكر،وهو الواو والنون - رفعا - والياء والنون - نصبا وجرا - كان سبب مجيئها التعويض عن لام (سنة) المحذوفة،وتاء (أرض وعضة) المقدرة.

ومن المؤكد أن التصغير يرد الاشياء الى أصولها، فعند التصغير ترجع لام (سنة) وتاء (أرض وعضة) فلو أبقينا الواو والنون،أو الياء والنون،لكان فى ذلك جمع بين العوض والمعوض عنه.

٢ - ما أعرب بالحركات على آخره: نحو:

عربون قسطين

تصغيرهما : عريبين قسيطين

نلاحظ أن تصغير هذا النوع أجرى على لفظه،كتصغير المفرد وان كان معناه جمعـا.

وعلى ذلك يصغر النوع الاول ان قدرنا اعرابه بالحركات على آخره، فنقول فى تصغير (سنون ،أو سنين) (سنين) وفى تصغير (أرضون أو أرضين) (أريضين).

السابع: اسم الجمع: وهو مادل على آحاد لم يقصد أخذ حروف مفردها في ضمن صيغة الجمع،وذلك نحو:

غنم رهط قوم ركب جامل

تصغيرها - غنيم رهيط قويم ركيب جويمل -

نلاحظ أن هذه الجموع قد أجرى تصغيرها على ألفاظها.

مايصغر من غير المتمكن

ذكرت في أول باب التصغير أن من بين شروطه أن يكون اسما متمكنا،وفي هذا الموضع أذكر ماشذ عن هذا الشرط،وذلك في أربعة أشياء هي:

١ - (أفعل) في التعجب : نحو (ماأحسن خالدا) وتصغيره (ماأحيسنه) ومن ذلك قول الشاعر:

يامامليح غزلانا شدن لنا من هؤليا ئكن الضال والسمر

والشاهد في قوله: (أميلح) تصغير (أملح) وهذا دليل بعض الكوفيين على اسمية (أفعل) في التعجب،حيث عدوه من الاسماء، لانه ورد مصغرا في هذا البيت،والتصغير من خصائص الاسماء.

أما البصريون ،فانهم يعدون التصغير هنا شاذا ،لانه عندهم فعل

٢ - المركب المزجي: نحو:

بعلبك سيبويه في لغة البناء على الفتح

تصغيرهما بعيلبك سيبويه

٣ - ملحق به: اذا سميت رجلا أو أمرأة (بأرضين أو بأرضون) وأعربته بالحركات صغرته على (أريضين) لما سبق بيانه.

أما ان جعلت الاعراب بالحروف فتقول: (أريضون وأريضين).

وان سميت (بسنين أو بسنون) رجلا أو أمرأة، فان قدرت الاعراب بالحركات صغرته على (سنين) كالمفرد، وان قدرت الاعراب بالحروف صغرته على (سنيون) - رفعا - و (سنيين) - نصبا وجرا - فنلاحظ أنك قد رددت اللام المحذوفة، لأنك رددته الى مفرده، فوجب رد ماحذف منـــه.

الخامس: اسم الجنس الافرادى: وهو مايطلق لفظه على القليل والكثير، نحـــو:

زيت	تراب	ماء	خل
تصغيرها: زييت	تريب	مويه	خليل

نلاحظ أن هذه الاسماء قد صغرت على لفظها.

السادس: اسم الجنس الجمعى: وهو مايكون الفرق بينه وبين واحدة بالتاء، أو بالياء المشددة، وذلك نحو:

(اسم الجنس الجمعى)	شجر	تمر	زنج	روم
(مفـــرده)	شجرة	تمرة	زنجى	رومى
(تصغيـــره)	شجيرة	تمير	زنيج	رويم

نلاحظ مما سبق بيانه أن اسم الجنس قد صغر على لفظه لاننا لو صغرناه على مفرده للتبس المفرد بجمعه.

ثانيا : وجوه الاختلاف:

١ - بقاء أول الاسماء غير المتمكنة على حركتها الاصلية التى كانت قبل التصغير كالفتح فى (ذا ،تا - الذى - التى) والضم فى (أولى - أولاء) وذلك تنبيها على الفرق بين المتمكن وغيره.

٢ - زيادة ألف فى الاخر عوضا من ضم الحرف الاول ،الذى كان ينبغى أن يجتلب للتصغير. ويستثنى من ذلك ماكانت الضمة فيه أصلية نحو: (أوليا وأولياء).

٣ - وقوع ياء التصغير ثانية فى نحو: (ذا ،وتا) تقول فى تصغيرهما: (ذيا ،وتيا) - بتشديد الياء - لان الاصل (ذييا ،وتييا) - بثلاث ياءات - الاولى عين الكلمة ، والثالثة لامها ، والوسطى ياء التصغير ،فحذفت الياء الاولى للتخفيف،ثم تدغم ياء التصغير ساكنة فى الياء المنقلبة عن ألف (ذا ،وتا) وتزيد ألفا فى الاخر عوضا عن ضم الحرف الاول.

تنبيه: لم تحذف الياء الثانية،لانهم اجتلبوها لمعنى، وكذلك الثالثة، لئلا يلزم فتح ياء التصغير لمناسبة الالف، وهى لاتحرك لشبهها بألف التكسير.

- والله تعالى أعلم -

الاسئلة والتطبيقات

س١- عرف التصغير ، وبين أوزانه ، وشروطه ، ثم اذكر فوائده. موضحا اجابتك بالامثلة.

س٢- (اذا صغر الاسم جلب له التصغير معنى الوصف) فكيف يكون ذلك وجه قولك بالامثلة ، ثم اذكر الدليل على أن المصغر فيه معنى الوصف.

س٣- اشرح المواضع التى يجب فيها فتح مابعد ياء التصغير ، والتى خرجت عن الابنية الثلاثة ، مع ذكر السبب الذى من أجله خالفت القاعدة التصغيريةوجه قولك بالامثلة.

س٤- متى يجب رد ثانى المصغر الى أصله؟ ومتى يقلب واوا؟ مثل.

س٥- صغر الكلمات الاتية مع ضبط المصغر بالشكل ، ثم زن المصغر وزنا تصريفيا مرة ،وتصغيريا مرة أخرى :

(زبرجد - مغزى - مخياط - غوغاء - دجاجة - تفاحة - دابة اسطوانة - سرادقات - مطمئن - أوزة - زلزال - أنيوبة - أهرام - أفراس - كشرى - فردوس - حسان - حلوان - شجر - شجرة - عقرباء - سلمى)

س٦- صغر مايأتى ، وبين سبب الرد فيما يرد فى التصغير الى أصله ، وسبب عدم الرد فيما لايرد مع الضبط بالشكل :

(ماء - ناج - كاس - موسر - ميقات - طى - دينار - متغد - قائم - آدم - عدة - فم - ابن - بنت - مر - ساع - طوبى - أخ)

س٧- صغر الكلمات الاتية مع ذكر الاسباب :

(سلمى - قرقرى - عطشان - سلامى - دلو - رشوة - شكوى - فردوس - كراسة - زنجبيل - فتى - تفاح - متكبر - عنكبوت - مطمئن - احرنجام - سبورة - عثمان)

ا

اجابة التطبيق السابع

الكلمة	تصغيرها	الاسباب
سلمى	سليمى	فتح ماقبل ألف التأنيث المقصورة، لا علامة منع الصرف، وهى فى ثلاثى مزيد بهـــا.
قرقرى	قريقر	حذفت الالف، لانها خامسة، ووجودها يخل بصيغة التصغير.
عطشان	عطيشان	فتح مابعد ياء التصغير، لانها صفة ختمت بألف ونون زائدتين بعد ثلاثة أحرف أصول.
سلامى	سليمى ـ أو ـ سليم	أنت مخير فى حذف الالف الاولى أو الثانية، لانها مختومة بألف التأنيث المقصورة خامسة.
دلو	دلى	لانها ثلاثى مجرد، فتصغر على (فعيل) وتقلب واوها ياء، لاجتماعها مع ياء التصغير ثم تدغم الياء فى الياء.
رشوة	رشية	أجرى فيها ماأجرى على (دلو).
شكوى	شكيا	لانها مختومة بألف التأنيث، فتصغر تصغير الثلاثى ويبقى ماقبل الالف مفتوحا للمحافظة عليه، ثم تقلب واوها ياء، وتدغم فى ياء التصغير.

فردوس	فريديس	لان رابعها حرف لين زائد ، وهو الواو فيقلب ياء لوقوعه اثر كسرة .
كراسة	كريريسة	لان رابعها حرف لين زائد وهو الالف، فيقلب ياء لوقوعه اثر كسرة .
زنجبيل	زنيجب	حذف خامسه وزائده لضبط صيغة التصغير
فتى	فتى	وقعت ألفها بعد ياء التصغير فردت الى أصلها وهو الياء ، وأدغمت الياء في الياء .
تفاح	تفيفح	يوجه السبب كما سبق في (كراسة) .
متكبر	مكيبر	لانها ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف (الميم والتاء والتضعيف، فحذفت التاء والتضعيف وتبقى الميم لتصدرها ودلالتها على معنى .
عنكبوت	عنيكب	لانها رباعي مزيد بحرفين الواو والتاء فيحذفان .
مطمئن	طميئن	لانها رباعي مزيد بحرفين الميم والنون الثانية ،فيحذفان لانها من الطمأنينة .
احرنجام	حريجم	لانها مزيد ، وقبل طرفه حرف علة ، وهو الالف الزائدة ، فتحذف زائديه (الهمزة والنون) فتصبح الالف رابعة فتبقيها وتقلبها ياء لكسر ماقبلها .

سورة	سبيرة	لانتهاء ثلاثي مزيد بحرفين فتحيط حرف لين رابع زائد ، فيبقيان ، وتقلب الواو ياء لوقوعها بعد كسرة.
عثمان	عثيمان	فتح ما بعد ياء التصغير مخالفة لاصل القاعدة، لان الالف والنون الزائدتين وقعتا بعد ثلاثة أحرف.

س٩- صغر الكلمات الاتية مبينا ماحدث فيها من تغيير مع ذكر السبب:

(ريان - معاوية - غاوية - سحبان - خروف - عمود - يد - أم - أمة - ضوضاء - حمراء - عجوز - أجمال - مسلمون - خمسة عشر - ميراث - عضة - بنون - أحمر - مصرى - اقامة - رداء - دنيا - ماء - تراب - كتاب - موقن - أحوى - مذ - هل - من) .

س١٠- فصل القول فى تصغير مافيه ألف من الكلمات، مع ذكر أمثلة تفصح بها عن قولك.

س١١- قد يؤدى تصغير بعض الكلمات الى اجتماع ياءين مع ياء التصغير فكيف تجرى تصغير ماجاء على ذلك، فصل القول مع ذكر أمثلة.

س١٢- فصل القول فى تصغير ماحذف أحد أصوله. ثم بين المحذوف من الكلمات الاتية، وأجرى عليها التصغير.

(يد - مذ - دم - عدة - سه - ميت (بتخفيف الياء) - ناس - سنه) .

س١٢- ماتصغير الترخيم؟ وماصيغه؟ وماشروطه؟ فصل القول فى ذلك مع ذكر أمثلة مصغرة تصغيرا ترخيميا.

س١٣- اذكر مايصغر من غير الاسماء المتمكنة ،مع ذكر أمثلة.

س١٤- صغر الكلمات الاتية وبين ماحدث فيها من تغيير:

(اعطاء - حمراء - ماء - تاج - كاس - قائم - آدم - فم - ساع - أنهار - متعد - دابة - عدة).

الاجابة على التطبيق الرابع عشر

الكلمة	تصغيرها	ماحدث فيها من تغيير وسببه
اعطاء	أعيطى	قلبت الالف ياء لوقوعها بعد كسرة، ورجعت الهمزة الى أصلها الواو، ثم قلبت ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة.
حمراء	حميراء	بقيت ألف التأنيث الممدودة كما هى لوجود فتح مابعد ياء التصغير محافظة على علامة التأنيث.
ماء	مويه	ردت الالف الى أصلها وهو الواو، بدليل جمعه على (أمواه) لانها لين منقلب عن لين، وردت الهمزة الى أصلها، وهو الهاء ،لانها طرف،وهو محل التغيير.
تاج	تويج	ردت الالف الى أصلها، وهو الواو للتوجيه السابق بيانه فى (ماء).

كأس	كؤيسة	ردت الالف الى أصلها وهو الهمزة، لانها مبدلة من همزة لا على همزة، ولحقتها تاء التأنيث، لانه ثلاثي مؤنث عار من علامة التأنيث.
قائم	قويئم	قلبت الإلف واو لوقوعها بعد ضمة التصغير ولم ترد الهمزة الى أصلها، وهو الواو، لان البدل غير لين. وذهب الجرمي الى وجوب الرد فيقول : (قويم) بياء مشددة.
آدم	أويدم	لم ترد الالف الى أصلها وهو الهمزة، لانها مبدلة من همزة وليست همزة.
فم	فويه	ردت اللام وهي الهاء، بدليل (أفواه) ثم ردت العين وهي (الواو) ثم صغر كما ترى.
ساع	سويع	لم ترد لامه، لان الباقي ثلاثة أحرف تصلح لايقاع صيغة التصغير عليها.
أنهار	انيهار	لم يكسر ما بعد ياء التصغير، لانه قبل ألف أفعال.
متعد	متيعد	لم ترد التاء الى أصلها وهو الواو، لان البدل غير لين.

دابة	دويبة	وقعت ألفها ثانية زائدة فقلبت واوا، والتقى فيها ساكنان ياء التصغير والياء المدغمة فى مثلها وهو مغتفر.
عدة	وعيدة	ردت الفاء المحذوفة اذ لايتأتى التصغير الا بردها.

.....

.....

النسب

في اللغة:

هو مصدر نسبه الى أبيه، عزاه اليه، وسماه سيبويه الاضافة أيضا ويريد بها : الاضافة اللغوية.

وفي الاصطلاح:

الحاق ياء مشددة في آخر الاسم لتدل على نسبته الى المجرد عنها.

قولنا: (على نسبته الى المجرد عنها) يخرج مالحقت آخره الياء المشددة للمبالغة (كأجمرى ودوارى). ومالحقت للوحدة (كرومى، وروم). ومالحقته لالمعنى كالياء في (كرسى). فلا يقال لهذه الاسماء انها منسوبة، ولا لبائها انها ياء النسبة.

ويطلق عليه النسب والمنسوب أيضا.

الغرض منه :

أن تجعل المنسوب من آل المنسوب اليه، أو من أهل تلك البلد أو القبيلة، كقولك: (هاشمى، ومصرى، وقاهرى، وطبطاوى).

التغييرات الواجبة عند النسب :

يحدث بالنسب تغييرات ثلاثة :-

أحدها : لفظى : وقد أشار اليه ابن مالك بقوله:

ياء كيا الكرسى زادوا للنسب وكل ماتليه كسره وجب

يشير هذا القول الى ثلاثة تغييرات لفظية لابد من تحققها فى

المنسوب وهي :

١ - الحاق ياء مشددة بآخر الاسم المنسوب.

٢ - كسر ماقبلها.

٣ - نقل الاعراب اليها. وهذا تغيير عام فى كل منسوب

الثاني: معنوي: وهو صيرورته اسماً للمنسوب بعد أن كان اسما للمنسوب اليه. فمثلا (مكة) اسم للمدينة المكرمة، فاذا ألحقت بها ياء النسب قلت: (مكي) صارت اسما للمنسوب.

والثالث: حكمي: وهو اعطاء المنسوب حكم الصفة المشتقة فى رفع الظاهر والضمير. فتقول: (خالد مدني) أي : هو، أو (خالد مكي أبوه) فقد رفع المنسوب فى المثال الاول ضميرا مستترا، وفى الثانى اسما ظاهرا.

التغييرات الخاصة

ذكرت آنفا التغييرات اللفظية العامة التى يجب أن تتحقق فى كل اسم تجرى عليه النسب. وهنا اذكر التغييرات اللفظية الخاصة التى تقع فى بعض أنواع النسب، وهى ثلاثة:

١ - حذف الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وجعلوا ياء النسب مكانها سواء أكانت تلك الياء المشددة مكونة من ياءين زائدتين نحو الياء فى (كرسي وشافعي) فتقول فى النسب اليهما (كرسي وشافعي) - بتشديد الياء فيهما - فيتحد لفظ المنسوب بلفظ المنسوب اليه ولكن يختلف التقدير.

ان كانت مكونة من ياءين احداهما زائدة والاخرى أصلية نحو

(مرمى) - بتشديد الياء - وأصله (مرموى) قلبت الواو ياء والضمة كسرة وأدغمت الياء فى الياء فنقول فى النسب اليه (مرمى) بحذف الياء المشددة وجعل ياء النسب مكانها .

وبعض العرب يحذف الاولى لزيادتها ويبقى الثانية لاصالتها ويقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ،ثم يقلب الالف واوا لوجوب كسر ماقبل ياء النسب، والالف لاتقبل الحركة، فتقول فى النسب اليها (مرموى وانما حذفت الياء المذكورة كراهة توالى أربع ياءات قبلها كسرة فيحدث ثقلا لاضرورة اليه.

٢ - حذف تاء التأنيث فى نحو (مكة وغزة) تقول فى النسب اليهما (مكى وغزى) بحذف التاء لئلا تقع حشوا ولئلا يجتمع علامتا تأنيث فى كلمة واحدة اذا كان المنسوب مؤنثا وهذا محظور فلا نقول : (امرأة مكتيه)

وقول المتكلمين فى (ذات) (ذاتى) ،وقول العامة فى الخليفة (خليفتى) لحن وصوابهما (ذووى وخلفى) بتشديد الياء فيهمـــا .

٣ - حذف ألف التأنيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا نحو (حبارى)- طائر - تقول فى النسب اليه (حبارى) بحذف الالف .

وتحذف كذلك الالف ان كانت رابعة محركا ثانى كلمتها نحو (حمار جمزى) - سريع - تقول فى النسب اليه (جمزى) بحذف الالف، لان الحركة تحدث ثقلا فى الكلمة يعادل الحرف الخامس فتحذف للتخفيف.

وأما الالف الرابعة التى فى آخر كلمة مسكن ثانيها نحو (حبلى وسلمى وفضلى) فلك فيها وجهان.

أحدهما: الحذف وهو الراجح فتقول فى النسب اليهما (حبلى وسلمى وفضلـــى).

والثانى: قلبها واوا فتقول: (حبلوى وسلموى وفضلوى).

وأما ألف الالحاق المقصورة، والالف المبدلة من أصل، فيعطيان حكم ألف التأنيث الرابعة من جواز حذف الالف أو قلبها واوا اذا كانتا رابعتين كألف التأنيث المقصورة. ولكن يختارون هنا القلب عكس ألف التأنيـث.

ومثال التى للالحاق (علقى) - نبت - ملحق بجعفر. ومثال المبدلة من (ملهى) - من اللهو - ومثال الاصلية (حتى) - علما - فتقول فى النسب اليهن (علقي وعلقوى وملهى وملهوى وحتى وحتوى).

وأجاز بعضهم فى نحو (ملهى) المنقلب فيها الالف عن أصل. وفى (ذفرى) - العظم الناتئ خلف الاذن - وهى التى فيها الالف للالحاق. أجاز بعضهم فى مثل هذا زيادة ألفين قبل الواوين المقلوبين عن الالف فتقول: (ملهاوى وذفراوى).

وأما اذا كانت الالف المذكورة خامسة فصاعدا فيجب حذفها كألف التأنيث نحو (مصطفى وجمركى) - القراد - فتقول (مصطفى وجمركى) باحلال ياء النسب مكان الالف المحذوفة وجوبا.

واذا وقعت الالف المذكورة ثالثة نحو(عصا - فتى - هدى) وجب قلبها واوا فتقول فى النسب اليهن (عصوى - فتوى - هدوى) والسبب فى قلبها واوا أن ماقبل ياء النسب يجب كسره والالف لاتقبل الكسر،فقلبت الواو للكسرة ولم تقلب ياء فرارا من اجتماع ثلاث ياءات مع الكسرة.

النسب الى المنقوص

ياء المنقوص قد تقع خامسة أو رابعة أو ثالثة ،واليك تفصيل أحكامها عند النسب .

أ - ان وقعت ياء المنقوص خامسة فأكثر فانه يجب حذفها نحو (المستقصى والمهتدى والمستعلى) تقول فى النسب اليهن (المستعصى والمهتدى والمستعلى).

ب - وحكم ياء المنقوص التى وقعت رابعة كحكم ألف المقصور الرابعة، ولكن الراجح فيها الحذف نحو (القاضى والداعى والمفتى) فتقول فى النسب اليهن (القاضى والداعى والمفتى) - راجحا - (والقاضوى والداعوى والمفتوى)- مرجوحا-

جـ - واذا وقعت ياء المنقوص ثالثة قلبت واوا وجوبا كالمقصورة مع فتح ماقبلها نحو (شج وعم) تنسب اليهما فتقول (شجوى وعموى).

تنبيه: اذا نسبت الى الثلاثى المكسور العين سواء أكان مفتوح الفاء نحو (نمر وكبد) أم مكسورها نحو (ابل) أم مضمومها نحو (دئل) أبدلت الكسرة فتحة فتقول فى النسب اليهن (نمرى وكبدى وابلى ودئلى) بفتح العين فيهن كراهة توالى اليائين والكسرتين- وفى

ذلك يقول ابن مالك:

وأول ذا القلب انفتاحا وفعل وفعل عينها افتح وفعل

النسب الى ما آخره ياء مشددة بعد حرف

اذا وقعت الياء المشددة بعد حرف فعند النسب اليها تفتح الاولى كما فى (تمر) وتبقى على صورتها ان كان أصلها الياء وترد الى أصلها ان كان أصلها الواو ،ثم تقلب الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ،ثم تقلب الالف واوا لاجل ياء النسب فتقول فى النسب الى (حى إحيوى) لانه من (حييت).

وتقول فى النسب الى (طى) (طووى) برد الياء الاولى الى أصلها وهو الواو لانه من (طويت).

النسب الى ماآخره ياء مشددة بعد حرفين

قدمت الكلام عن الياء المشددة بعد حرفين فى هذا الموضع لتتصل الفائدة ،وان كان موضعها التأخير عند الكلام على (فعيل) - بفتح الفاء وضمها وكسر العين وفتحها - معتل اللامين نحو (علي وغنى وقصى).

وحكم ماجاء مثل هذا فى النسب أن تحذف الياء الاولى لزيادتها ، وتبقى الثانية ويفتح ماقبلها ان كان مكسورا ،ثم تقلب واوا ،فتقول فى النسب اليهن (علوى وغنوى وقصوى) كما قالوا فى النسب الى (غنية وأمية) (غنوى وأموى).

ومن ثم فاننا لانجد فرقا فى معتل اللام بين مافيه التاء وبين ماهو مجـرد منهـا.

النسب الى المثنى وجمع التصحيح

من المعلوم لدينا أن علامة التثنية هى الالف والنون - رفعا - والياء والنون - نصبا وجرا - وأن علامة جمع المذكر السالم هى الواو والنون - رفعا - والياء والنون - نصبا وجرا - مع ملاحظة أن ياء المثنى مفتوح ماقبلها مكسور مابعدها.

فاذا أردت النسب الى ماورد من هذا النوع وجب عليك أن تحذف هذه العلامات،وتنسب الى المفرد فتقول فى نحو:

مسلمان مسلمين مسلمون مسلمين

(مسلمـــى) فى الجميع.

والذى دفعنا الى حذف هذه العلامات هو الفرار من اجتماع اعرابين فى الاسم الواحد،اعراب بالحركات على ياء النسب، وبالحروف فى المثنى والجمـــع.

وكذلك الحال يجرى مع جمع المؤنث السالم الذى علامته الالف والتاء،فعند النسب نحذف ألفه وتاءه،وننسب الى مفرده،فتقول فى نحو:

(زينبات ،وشجرات) (زينبى ،وشجرى)

وما ذكر يجرى النسب عليه اذا لم تجعل المثنى والجمع أعلاما.

أما اذا جعلتهن أعلاما،فان أجريت المثنى مجرى (حمدان) وجمع المذكر مجرى (هارون ،أو عربون ،أو غسلين) فعند النسب الى

ماورد من نحو ذلك تنسب اليهن على ألفاظهن ،أى : من غير أن تحذف منهن شيئا فتقول فى نحو:

خالدان	خالدين	خالدون	خالدين
خالدانى	خالديني	خالدونى	خالديني

وجمع المؤنث السالم،ان سميت به أعربته اعراب هذا الجمع، فتحذف الالف والتاء عند النسب،فتقول فى النسب الى نحو:

(زينبات ،وتمرات) (زينبى ،وتمرى) - بفتح الميم -

أما ان جعلت اعرابه كاعراب مالا ينصرف ،فعند النسب تحذف تاءه، وتعامل ألفه معاملة ألف المقصور، فتحذفها ان كانت خامسة فتقول فى النسب الى (مسلمات) - علما - (مسلمى) - بحذف التاء والالف لوقوعهما خامسة-

وتقول فى النسب الى (تمرات) - علما - (تمرى) - بحذف التاء والالف لوقوعهما رابعة تحرك ثانى كلمتها.

هذا ،وما جرى على المثنى، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم،يجرى على جميع ماألحق بها ،فتقول فى النسب الى نحو:

اثنين	عشرون	أولات	
اثنى أو ثنوى	عشرى	أولى	- بتشديد الياء كما تعلم -

ويلاحظ فى النسب الى (اثنين) أنه قد رد الى المفرد المقدر، فقلنا (ثنوى) ونسب على لفظه فقلنا (اثنى) بابقاء همزة الوصل ،لان همزة الوصل -عوض عن اللام المحذوفة.

****

النسب الى ماقبل وسطه ياء

ان الاصل الذى يجب أن نذكر به هو وجوب كسر ماقبل ياء النسب، فاذا وقع قبل الحرف المكسور ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت، سواء كانت ثالثةنحو: (طيب وهين) أم غير ثالثة نحو: (مبين وكتيب) - تصغير كتـــاب. فتقول فى النسب اليهن:

(طيبى - هينى - مبينى - كتينى) بحذف الياء المكسورة المدغم فيها مثلها، وذلك للفرار من كراهة اجتماع الياءات والكسرة.

وتقول فى النسب الى نحو: (أيم[1]) - بتشديد الياء (أيمى بدون حذف لئلا يلتبس بـ (أيم) - بسكون الياء - مصدر (آم) - بعد الهمزة كباع، أى : صار (أيما) - بتشديد الياء -

وقد ضبط الصرفيون قاعدة حذف الياء فى مثل ماسبق بثلاثة شروط هـــــى :

١ - أن تكون الياء مشددة. فان كانت غير مشددة لم تحذف، نحو: (مغيم) - بكسر الياء خفيفة - من أغيم اليوم دام غيمه. فالنسب اليه (مغيمى).

٢ - أن تكون الياء المدغم فيها مكسورة. فان كانت مفتوحة نحو: (معين) بتشديد الياء المفتوحة - اسم مفعول من (عين) - بتشديد الياء - و (هيبخ) - بتشديد الياء مفتوحة - فعند النسب لاتحذف الياء لذهاب الثقل بخفة الفتحة، فالنسب اليهما: (معينى وهيبخى).

---

١ - أيم : الرجل لا امرأة له . والمرأة لازوج لها.

٣ - اتصال الياء بالاخر: فان فصل حرف بينها وبين الاخر،لم تحذف لخفة الثقل بالفاصل نحو: (مهييم) - بياء مشددة بعدها ياء خفيفة - تصغير (مهيام) من هام اذا عطش ،أو من هام على وجهه اذا ذهب من شدة العشق.

تنبيه: القياس يقضى عند النسب الى (طيئ) - بياء مشددة مكسورة- أن نقول (طيئى) - بحذف الياء المكسورة -.

ولكن العرب قالوا فى النسب اليها (طائى) بابدال الياء الساكنة ألفا بعد حذف الياء المكسورة شذوذا ،لانها لاتبدل ألفا قياسا الا اذا كانت متحركة ،وقبلها فتح ،فالشذوذ من جانب الاعلال.

وظاهر كلام ابن مالك أن المحذوف الياء الساكنة وأن المكسورة،قلبت ألفا بعد فتحها ،لتحركها وانفتاح ماقبلها ،وعلى ذلك يكون النسب شاذ ، والاعلال قياسيا.

وفيما سبق يقول ابن مالك:

وثالث من نحو طيب حذف وشذ طائى مقولا بالالـــف

*****

النسب الى ماكان على وزن (فعيلة وفعيلة وفعولة)

أولا : النسب الى (فعيلة)- بفتح الفاء وكسر العين - عند النسب الى ماورد على وزنها يتبع مايلى :

١ - حذف التاء ٢ - حذف الياء فرقا بين المذكر والمؤنث

وذلك بشرطين : - أن تكون العين صحيحة.

ب - أن تكون غير مدغمة :

٣ - ابدال الكسرة فتحة، لان صورتها تتغير بعد الحذف فتصير ثلاثية مكسورة العين ،ومثال ذلك :

حنيفة	حنيفية شهيرة
حنفى	حنيفى شهرى

وأما نحو: (طويلة وقويمة) فلا تحذف الياء لاعتلال العين.

ونحو: (شديدة وعزيزة وجليلة) لاتحذف منهن الياء لذلك؛ لان فيهن تضعيف .

تنبيه: شذ عن الاصل السابق بيانه النسب الى : (سليمة وسليقة) قالوا فيهما (سليمى وسليقى).

وأشذ من ذلك قولهم فى النسب الى (بنى عبدة وجديدة) (عبدى وجذمى) - بضم العين والجيم - وقيل هذا لاوجه له فكان أشذ من غيره.

ثانيا: النسب الى (فعيلة) - بضم الفاء وفتح العين - فما ورد على هذا الوزن يتبع فيه مايلى :

١ - حذف التاء وجوبا.

٢ - حذف الياء بشرط عدم تضعيف العين. نحو: (جهينة ومزينة) تقول فيهما: (جهنى ومزنى).

ولم تحذف عين الكلمة فى، نحو: (هريرة) لانها مضعفة ،فالنسب اليها : (هريرى).

وشذ من ذلك قولهم فى (ردينة(١) وخزينة(٢)) (ردينى وخزينى) .

ثالثا : النسب الى (فعولة) - بفتح الفاء وضم العين - ألحقها سيبويه بفعيلة وذلك نحو:

(فروقة ركوفة عدوة) - بتشديد الواو فى (عدوة)

النسب اليهن (فرقى ركفى عدوى) - بحذف تاء التأنيث والواو.

وأما نحو: (قولة) فلاتحذف الواو لاعتلال العين ،وكذلك لاتحذف من نحو : (طولة) للتضعيف،فالنسب اليهما (قولى وطولى) .

واحتج سيبويه بقول العرب فى (شنوءة(٣)) (شنئى) .

قال المبرد : مثل هذا نادر لايصح القياس عليه.

والصحيح أن ماجاء عنْ العرب يعد أصلا يصح القياس عليه.

النسب الى ماورد على وزن (فعيل وفعيل وفعول)

أولا : النسب الى (فعيل) - بفتح الفاء وضمها وكسر العين وفتحها - كل ماورد على هذين الوزنين ينسب اليهما من غير حذف شئ ،بشرط صحة اللامين ،والتجرد من التاء ،فتقول فى نحو:

---

١ - ردينة : امرأة السمهرى . وقد كانا يقومان الرماح .

٢ - خزينة : اسم من أسماء البصرة.

٣ - شنوءة : حى من اليمن .

(كريم - عقيل - هذيل - سليم) - بفتح الكاف والعين، وضم الهاء والسين (كريمى - عقيلى - هذيلى - سليمى).

وانما لم يحذفوا شيئا ليفرقوا بين المذكر والمؤنث.

ثانيا: النسب الى (فعول) - بفتح الفاء - كل ماورد على هذا الوزن ينسب اليه من غير حذف شئ منه سواء كان صحيح اللام نحو: (سلوك) أمعتلها نحو: (عدو) - بتشديد الواو، فالنسب اليهما (سلوكى وعدوى) - بتشديد الواو فى الاخير.

*****

النسب الى الممدود

همزة الممدود قد تكون أصلية، أو بدلا من أصل، أو للتأنيث، أو للالحاق.

١ - حكم الهمزة الاصلية: تبقى كما هى فى النسب من غير تغيير نحو:

(انشاء - ابتداء - رفاء) النسب اليها (انشائى - ابتدائى - رفائى).

٢ - حكم ماكانت بدلا من أصل: فيها وجهان -

أ - التصحيح لشبهها بالاصلية وهو الاحسن، فنقول فى نحو:

(سماء - كساء - بناء) (سمائى - كسائى - بنائى)

ب - قلبها واوا فنقول (سماوى - كساوى - بناوى)

٣ - حكم ماجاءت للتأنيث: يجب قلبها فى النسب واوا للفرق بين الهمزة الزائدة والهمزة الاصلية، فنقول فى نحو: (بيضاء وصحراء) (بيضاوى وصحراوى)، وحكم بالقلب واوا فرارا من توالى اليائات التى تحدث ثقلا.

٤ - حكم ماجاء للالحاق: فيها وجهان -

أ - القلب واوا وهو الارجح لقوة شبهها بألف حمراء.

ب - التصحيح . وعلى الوجهين نقول فى النسب الى كل من (علباء وحمراء) (علباوى وعلبائى - وحرباوى وحربائى).

النسب الى الاعلام المركبة

العلم المركب اما اسنادى، واما مزجى، واما اضافى فهذه ثلاثة أنواع لكل حكم النسب فى كل منها:

أولا: المركب الاسنادى: ينسب الى صدره ويحذف عجزه على أرجح الاقوال، فتنسب الى نحو: (جاد الحق - وتأبط شرا) نقول: (جادى وتأبطى).

(اجاز الجرمى النسب الى العجز فنقول: (حقى - وشرى).

وما سمى به من نحو: (لولا - وحيثما) يجرى عليه ماجرى على الاسنادى فنقول: (لولى وحيثى).

ثانيا: المركب المزجى: ينسب الى صدره ويحذف عجزه، الذى حدث النقل به، وهذا هو أرجح الاراء الخمسة التى ذكرت فى النسب اليه، فنقول فى النسب الى نحو: (حضرموت - وبعلبك - ومعد يكرب) (حضرى - وبكى - ومعدى - أو معدوى).

وانما أجازوا الوجهين فى (معد يكرب) لانك بعد حذف العجز تجد الصدر أصبح منقوصا، وياء المنقوص الرابعة - كما سبق ذكره - يجوز فيها التصحيح والقلب واوا.

وحكم المركب العددى المسمى به (كخمسة عشر) هو حكم المركب المزجى فى النسب .

ثالثا : المركب الاضافى: ينقسم الى ثلاثة أقسام:

١ - الكنية المحضة: ينسب الى عجزه، ويحذف الصدر نحو: (أبو حنيفة ،وأم كلثوم) نقول فى النسب اليهما (حنفى - وكلثومى) .

٢ - العلم بالوضع: ينسب الى صدره ان أمن اللبس ،نحو (زين العابدين) نقول فيه (زينى) وان لم يؤمن اللبس نحو: (عبد مناف تنسب الى عجزه فنقول فيه (منافى) .

٣ - العلم بالغلبة: ينسب الى عجزه، ويحذف صدره ،فتقول فى نحو: (ابن عباس ، وابن عمر) (عباسى ،وعمرى) .

*****

النسب الى ماحذفت لامه

اذا نسبت الى ماحذفت لامه ،وجب ردها ،وذلك فى مسألتين -

احداهما: أن تكون العين معتلة: وذلك فى نحو : (شاة) وأصلها (شوهة) حذفت لامها ، وهى الهاء تخفيفا ، وعوض عنها التاء، ففتحت الواو لاجلها ،ثم قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ، بدليل جمعها على (شياه) فتقول فى النسب اليها : (شاهى) وذلك على رأى سيبويه .

وذهب الاخفش الى القول برد العين الى سكونها الاصلى فالنسب على رأيه (شوهى) - بسكون الواو -

الثانية: أن تكون اللام قد ردت فى تثنية (كأب وأبوان)، أو فى جمع تصحيح نحو: (سنة وسنوات).

فنقول فى النسب اليهما (أبوى، وسنوى أو سنهى) لان لام (سنه ذات وجهين، وقد سبق توجيه ذلك فى التصغير.

واذا نسب الى (ذو(١)) بمعنى صاحب، و (ذات) بمعنى صاحبة، قلت: (ذووى) وذلك لامرين:

الاول: اعتلال العين.

والثانى: رد اللام فى تثنية (ذات) كقوله تعالى: "ذواتا أفنان(٢)"

أما اذا لم ترد اللام فى تثنية ولا جمع تصحيح، فأنت مخير فى رد اللام عند النسب وعدم ردها، وذلك فى نحو: (يد، وغد) نقول: (يدى، أو يدوى، وغدى، أو غدوى) - بفتح الدال أو سكونها ورد اللام - على الخلاف بين سيبويه والاخفش السابق توجيهه آنفا فى النسب الى (شاة).

ومما يجوز فيه الرد وعدمه، ماحذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل نحو: (ابن، واسم) فالنسب اليهما (ابنى أو بنوى، واسمى أو سموى) على

---

١ - ذو: أصلها (ذوى) - بفتح الواو - ولامها ياء فحذفت اعتباطا، ونقلت حركة الاعراب الى الواو، وهى عين الكلمة، وحركت الذال بحركة الواو اتباعا لها.

٢ - الرحمن: ٤٨.

حكم النسب الى (بنت وأخت) :

ذهب سيبويه : الى وجوب حذف التاء ورد اللام، فتعود الى صيغة المذكر فالنسب اليهما (بنوى ،وأخوى) .

وذهب يونس : الى جواز ابقاء التاء فيهما ، فالنسب اليهما على مذهبه (بنتى وأختى) .

واحتج يونس بأن التاء ليست للتأنيث لامرين :

الاول : أن تاء التأنيث لايكون ماقبلها الا مفتوحا ، بخلاف هذه التاء فان ماقبلها صحيح ساكن .

الثانى : أن الوقوف على تاء التأنيث يكون بالهاء ،أما هذه فيوقف عليها بالتاء .

ويرد على يونس بأن هذه التاء فى النسب كالجمع لقولهم : (بنات وأخوات) والتاء تحذف عند النسب وجوبا ، فردوها فى الجمع الى صيغة المذكر الاصليـة .

*****

النسب الى ماحذفت فاؤه أو عينه

اذا نسبت الى ماحذفت فاؤه أو عينه رددتهما وجوبا فى مسألة وهى : أن تكون اللام معتلة نحو : (يرى) - علما - و(شية)(١) .

---

١ - الاصل : (يرأى ،وشى) والشية : كل لون يخالف معظم اللون من الفرس ونحوه .

فالنسب الى (يرى) (يرئى) - بفتحتين فكسرة - على رأى سيبويه فى ابقاء الحركة بعد الرد ،لانه يصير (يرأى) بوزن (جمزى) فيحذف الالف وجوبا .

وعلى رأى الاخفش (يرئى أو يرأوى) - بفتح فسكون - كما نقول : (ملهى وملهوى) .

وأما (شية) فعلى مذهب سيبويه (شوى) - بفتح الشين - وعلى رأى الاخفش (وشى) - بسكون الشين -

وأما ماكان صحيح اللام نحو : (عدة ،وزنة ،وسه[1]) وأصلهن (وعد ،ووزن ،وسته) فالنسب اليهن (عدى ، زنى ،سهى) ،وذلك بدون رد المحذوف .

النسب الى الثنائى وضعا

الثنائى وضعا اما أن يكون الحرف حرف علة ،أو يكون صحيحا . فان كان ثانيه حرف علة ،وقد جعلته علما على غير لفظه ،ثم أردت النسب ،فانه يجب تضعيف الحرف الثانى قبل النسب.

فتقول فى نحو : (لو ،وكى ،ولا) - اعلام - (لوى) - بتشديد الواو - و (كيوى ،ولائى ،أو لاوى) كما تقول فى النسب - الى (الدو - بالتشديد - والحمى - والكساء) (دوى ،وحيوى ،وكسائى ،أو كساوى) .

---

١ - سه : الدبر.

وأما ان كان ثانيه حرفا صحيحا ،فانه لم يجز التضعيف للحرف الثانى فنقول فى النسب الى (كم،ولم) (كمى ،ولمى) للمحافظة على أصله.

وان جعلت هذا النوع علما على لفظه، فانه يجب تضعيف ثانيه كالمعتل فنقول فى النسب الى (كم ولم) (كمى ولمى) - بتضعيف الميم فيهما وليس فى ذلك بعد عن الاصل ،بل نقل من المعنى الى اللفظ.

*****

النسب الى مادل على جماعة

سبق أن ذكرت حكم النسب فيما ورد من جمع التصحيح المذكر والمؤنث.

وفى هذا الموضع نوجه القول فيما يدل على جماعة وهو على ضربين :

الاول : أن يكون جمعا صحيحا مكسرا ،وهو الذى له واحد من لفظه قياسا فاذا نسبت الى ماورد من هذا الضرب،فعليك أن ترده الى واحده، ثم تجرى النسب الى مفرده ،فتقول فى نحو: (صحف،وفراض،ومساجد ،وقبائل) (صحفى ،وفرائض ،ومسجدى ،وقبلى) لان المفرد منها (صحيفة ،وفريضة، ومسجد ،وقبيلة) ،وهذا هو أرجح الاراء.

الثانى : وهو مادل على جماعة بدلالة أخرى يقع ذلك فى عدة أنواع هى :

١ - اسم جنس جمعى : نحو: (شجر،وتمر،وروم،ورومى).

٢ - اسم جمع ليس له واحد من لفظة - غالبا - نحو: (قوم، ورهط).

وقد يكون له واحد من لفظه نحو: (ركب ،وصحب).

٣ - جمع كثرة لاواحد له من لفظه،نحو: (أبابيل).

فاذا أردت النسب الى ماورد من هذا الضرب،وجب أن تنسب اليها على ألفاظها ،فنقول :

(شجرى ،وتمرى ،وروى ،وقومى ،ورهطى ،وركبى ،وصحبى ،وأبابيلى) .

حكم النسب الى مايشبه الجمع واحدا بالوضع:

ذكرت آنفا أن جمع التكسير له واحد من لفظه قياسيا ،أى أنه لم يشبه واحدا بالوضع.

فان أشبه الجمع واحدا بالوضع - وهو المراد فى هذا المقام، فان حكم النسب اليه يكون الى لفظه،ويقع ذلك فى أربعة أقسام.

١ - **مالاواحد له من لفظه:** نحو : (عباديد [١] ، وأبابيل) تقول فيهما : (عباديدى ،وأبابيلى).

٢ - **ماله واحد من لفظه مستعمل ولكنه غير قياسى:** نحو: (محاسن، وملاح) مفردهما : (حسن ،وملحة) - بسكون السين والميم - فنقول فى النسب اليهما : (محاسنى ،وملاحى) .

٣ - **ماسمى به من الجموع:** نحو: (كلاب، وأنمار، ومدائن [٢]) تقول فى النسب اليهما : (كلابى ،وأنمارى ،ومدائنى) .

٤ - **ماغلب على قوم مخصوصين فجرى مجرى العلم:** نحو: (أنصار،وأنبار) فالنسب اليهما : (أنصارى ،وأنبارى) .

*****

---

١ - عباديد : هم الفرق من الناس،والخيل الذاهبون فى كل وجه.

٢ - كلاب وأنمار: علمان على قبيلتين . ومدائن : علم على بلد فى العراق.

النسب بغير ياء

عرفنا فيما سبق المنهاج الذى اتبعه العرب عند النسب الى الاسماء على اختلاف أنواعها وأشكالها.

وهنا نعرض جانبا مما استغنى فيه العرب عن الحاق ياء النسب بالمنسوب اليه، وقد أجروا ذلك عن طريق صوغ الاسم على وزن (فاعل، وفعال، وفعل) - بفتح الفاء وكسر العين - قصدا الى النسب، على معنى أن كل بناء من هذه الابنية يدل على مادل عليه ياء النسبة.

أما (فاعل) : فهو وزن اسم الفاعل المصوغ من الثلاثى نحو: (كاتب، ولاعب، وفاهم، ولابن، وتامر، بمعنى: صاحب لبن وتمر، قال الشاعر:

وغرتنى وزعمت أنـ ك لابن فى الصيف تامر

و(فعال) - بفتح الفاء وتشديد العين - فهو وزن من صيغ المبالغة، نحو: (ستار، وتواب، وغفار).

ويؤدى هذا الوزن معنى صاحب، فقولهم: (بتات) أى: صاحب البتوت وهى الاكسية، واحدها (بت) ولصاحب الثياب (ثواب) ولصاحب البز (بزاز) ولصاحب الحمير (حمار) .. وهكذا، لانه أكثر من أن يحصى.

و (فعل) - بفتح فكسر - يعد هذا الوزن من صيغ المبالغة، نحو: (حذر) أى: كثير الحذر.

ويجئ بمعنى النسب نحو: (رجل، طعم، ولبس، ونهر) أى: صاحب طعام ولبس وعمل بالنهار.

*****

شواذ النسب

ورد عن بعض العرب بعض الاسماء منسوبة، ولكنها مخالفة لقواعد النسب،فمثل هذا يحفظ ولا يقاس عليه.

والذى دفعهم الى الخروج عن منهاج النسب عدة أمور منها :

١ - العدول عن ثقيل الى ماهو أخف منه.

٢ - الفرق بين شيئين على لفظ واحد.

٣ - التشبيه بشئ فى معناه.

وأمثلة ذلك كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر:

قولهم فى النسبة الى البادية (بدوى) والقياس : (بادى أو بادوى) وقالوا فى النسبة الى البصرة (بصرى) - بكسر الباء - والقياس فتحها.

وقالوا فى النسب الى طئ (طائى) والقياس (طيئى)

وقالوا فى النسب الى أمية (أموى) - بفتح الهمزة - والقياس ضمهـــا.

وقالوا فى النسب الى ثقيف (ثقفى) والقياس (ثقيفى).

وقالوا فى النسب الى روحاء - وهو بلد - (روحانى) والقياس (روحاوى).

هذا بالاضافة الى ماسبق ذكره فى بعض أبواب النسب فمثل هذا يحفظ ولا يقاس عليه.

وبعد ، فهذه جرعة صرفية من بابى (التصغير والنسب) عمدت الى تنقيتها من التعليلات، والخلافات العقيمة، اللهم الا ماكان من ورائه ثمرة مرجوة، فكنت أوجه القول فيه، وذلك ليستسيغ المشتغلين بهذا العلم ارتشاف هذه الجرعة، والاقبال على حسب هذا العلم الذى يقدم خدمات جليلة فى مجال علوم الشريعة والعربية.

ولا يفوتنى أن أعرض بعض الاسئلة والتطبيقات التى يتمرن عليها اللسان والعقل فى باب (النسب) وقد الحقت مثلها بباب (التصغير).

ولا أدعى بذلك أننى أحصيت بابى (التصغير والنسب) ولكن حسبى ماذكرته قاصدا التيسير على طلاب العلم.

والحمد لله وحده - والصلاة على من لانبى بعده،

د/ فؤاد على مخيمر

جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ

يناير ١٩٨٨ م

الاجابة عن السؤال التاسع

المنسوب اليه	المنسوب	ماحدث من تغيير وسببه
ملك	ملكى	أبدلت كسرة العين فتحة فرارا من توالى كسرتين مع ياء النسب فى الثلاثى الميتى على الخفة.
ابد	ابدى	أبدلت كسرة العين فتحة للسبب المذكور فى (ملك).
قبيلة	قبلى	حذفت التاء للفرق بين المذكر والمؤنث، وأبدلت الكسرة فتحة للتوجيه السابق فى (ملك).
مصطفى	مصطفى	حذفت ألفه الخامسة للاستثقال.
سلمى	سلمى	حذفت ألف التأنيث لوقوعها رابعة فى
	وسلموى	كلمة سكن ثانيها، فحذفت الالف من الاول
	وسلماوى	للتخلص من التقاء الساكنين. وقلبت واوا فى الثانى لشبهها لفظا بألف (ملهى) وفصل بينها وبين اللام بألف بعد قلبها واوا فى الثالث لشبهها بألف التأنيث الممدودة، والحذف أجود.
بحيرة	بحرى	حذفت التاء والياء كما حدث فى قبيلة.
غى	غوى	فك الادغام، وحركت الياء الاولى بالفتح، وردت الى أصلها وهو الواو لزوال سبب انقلابها ياء ثم قلبت الياء الثانية ألفا، وقلبت الالف واوا.

الاسئلة والتطبيقات

س١- عرف النسب وبين الغرض منه ثم أفصح عن التغييرات التى تحدث به؟

س٢- كيف تنسب الى الاسم المختوم بياء مشددة؟ وجه اجابتك بالامثلة.

س٣- فصل القول فى النسب الى كل من (المركب، والمثنى وجمع التصحيح مثل لما تذكر مع التوجيه.

س٤- تكلم عن النسب الى ماحذفت فاؤه، أوعينه، أو لامه. مع التمثيل والتوجيه.

س٥- كيف تنسب الى (فعيلة) - بفتح الفاء وكسر العين - و(فعيلة)- بضم الفاء وفتح العين- ؟ وضح اجابتك بالامثلة.

س٦- ماهى الصيغ التى يستغنى بها عن ياء النسب ؟ اذكرها مع التمثيل.

س٧- فصل القول فى النسب الى الثنائى وضعاً مع التمثيل.

س٨- فصل القول فى النسب الى مادل على الجماعة موجها قولك بالامثلة.

س٩- انسب الى مايأتى مبينا ماحدث فى المنسوب اليه من تغيير مع ذكر السبب.

(ملك - ابد - قبيلة - مصطفى - سلمى - بحيرة - غنى - حمى - امية - مدائن - تربية - مسلمون - بعلبك - جاد الحق - كريم - أبو هريرة).

حمى	حموى	قلبت الالف الثالثة واوا، لتقبل الكسرة التي قبل ياء النسب، ولم تقلب ياء كراهة اجتماع الياءات مع الكسرة.
أمية	أميي	حذفت التاء وبقيت الياء لتحصنها بالتضعيف.
مدائن	مدائني	نسب الي لفظه، لانه علم علي بلد وان كان جمعا في الاصل.
تربية	تربي وتربوي	حذفت التاء لوقوعها حشوا عند النسب، ثم حذفت الياء من الاول، لانها رابعة كما في (قاضي) وقلبت في الثاني ألفا بعد فتح ماقبلها، ثم قلبت الالف واوا. والارجح حذفها.
مسلمون	مسلمي	حذف علامتي الجمع، ونسب الى مفرده، وذلك فرار من اجتماع اعرابان في الاسم. اعراب بالحروف واعراب بالحركات في ياء النسب.
بعلبك	بعلي	حذف عجزه، ونسب الى صدره، لانه مركب مزجي.
جاد الحق	جادي	حذف عجزه لحصول الثقل به، ونسب الى صدره لانه مركب اسنادي.
كريم	كريمي	نسب الى لفظه، لانه صحيح اللام ومجرد من التاء فالنسب الى اللفظ للفرق بين المذكر والمؤنث.

أبو هريرة	هريرى	حذف صدره ونسب الى عجزه، لرفع اللبس لانه مركب اضافى، وحذف منه التاء.

س ١- انسب الى الكلمات الاتية مع ذكر السبب :

(أمة - أخ - ابن - أخت - لو - أوفياء - سنة - أنمار - ضرائب - أنصار).

الاجابة عن السؤال العاشر

المنسوب اليه	المنسوب	الاسباب
أمة	أموى	لان لامه وردت فى جمع التصحيح (أمهات).
أخ	أخوى	ردت لامه وجوبا لردها فى التثنية (أخوان).
ابن	ابنى أو بنوى	الاول لحقته ياء النسب دون تغيير، لانه مبدوء بهمزة الوصل، التى هى عوض عن لام الكلمة المحذوفة. والثانى ردت لامه، وحذفت همزة الوصل، وجاز الرد، لان اللام لم تزد لافى فى تثنية ولا فى جمع تصحيح.
أخت	أخوى أوأختي	ردت لامه وجوبا، لانه رجع الى صيغة المذكر بعد حذف التاء التى فيها رائحة التأنيث، فعومل معاملته. وعلى رأى الاخفش (أختى) لان التاء عنده ليست للتأنيث.

طو	لوى	ضعف الحرف الثانى وهو الواو وجوبا ثم ـ بتشديد الواو والياء ـ ألحقت ياء النسب فى آخره.
أوفياء	وفوى	نسب الى مفرده، لانه جمع كثرة، ومفرده (وفى) ـ بتشديد الياء ـ فحذفت ياؤه الاولى لزيادتها وسكونها، وبقيت الثانية لاصالتها وفتح ماقبلها، لانها كنمر، فقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها، ثم تقلب الالف واوا للتوجيه السابق.
ـ سنة	سنوى أو سنهى	ردت لامه وجوبا، لردها فى جمع التصحيح على الوجهين (سنوات، وسنهات).
أنمار	أنمارى	لانه مما سمى به من الجموع، فنسب اليه على لفظه.
ضرائب	ضريبى	نسب الى مفرده، لانه جمع تكسير له واحد من لفظه قياسى.
أنصار	أنصارى	نسب الى لفظه، لجريه مجرى العلم على قوم مخصوصين.

— — —

والحمد لله وحده

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
التصغير (معناه ـ شروطه ـ أوزانه ـ فوائده)	٥
المصغر فيه معنى الوصف	٩
الفرق بين المصغر والصفات الاخرى	٩
ضابط التصغير	١٠
تصغير الثلاثى المجرد	١١
تصغير الرباعى المجرد	١١
تصغير مجرد الخماسى ومزيده	١٢
تصغير مزيد الثلاثى	١٢
مايستثنى من كسر مابعد ياء التصغير	١٤
تصغير ماختم بزيادة قدر انفصالها	١٩
رد الحروف المبدلة الى أصلها عند التصغير	٢٢
حكم الحرف المبدل فى وسط الاسم	٢٣
حكم تصغير مافيه ألف	٢٧
حكم تصغير مافيه واو	٢٨
حكم تصغير ماحذف بعض حروفه	٢٩
حكم تصغير ماكانت لام الكلمة فيه ذات وجهين	٣١
حكم تصغير ماعوض عن لامه بهمزة الوصل أو التاء	٣١
مابقى بعد الحذف على أكثر من حرفين	٣٢